اهازيج وذكريات

للسيدة سلمى صائغ

يوم قال لنا العلم ان الاصوات لا تموت ، وانها باقية حولنا وراء هذه الابعاد الممعنة بعداً ، وان عجزنا عن التقاط الموجات السابحة علينا لا يشكل نفياً علمياً لوجودها — آنـذاك ، راح العقل — في مثل الغيبوبة — يتخيل لو يعطى المرء ان يسمع بأذنيه زعيق جدّه الاول انسان الغاب ، يوم كان يقدّ الصوان بالصوان فينحت المعاول ثم يهاجم الموت فيفسخ اشداق الاسود، ويوم كان يبني بيته فوق غليظ الاغصان ، فتهتاج الاعاصير وتتفتح قُرَبُ السماء، فاذا ما عاد عند العشايا وقف يجأر حيال هزيم السيول المندفعة مولولة نحو البحر وعليها حطـام بيته واشلاء وُلده !

ويوم صرع الطبيعة فاطلع القمح واشعل النار وعصر الزيت ونسج الاصواف وابتنى المراكب وراح يتاجر فيثري فيعود فتستقبله زغردات الحسان وحداء الشيوخ .

ويومَ طُمعَ فيه ، فتعوّد الناس — كل الناس — ان ينقضّوا عليه ، فاندفعت نداآت الحروب الدورية ، تتجاوب وصهيل الخيول وصليل الدروع وقعقعة الحديد وطقطقة البيوت المتهدّمة ، وارتفع عزيف مدائن عظمى ، عَرِقَ بُناتها دماً ، فاشفقوا على جهود الجدود فحاسنوا الفاتح ، فلانَ ثم استأسد ، ثم انقضّ سفاحاً عاتياً يذبح ويهدم ويضرم النيران .

ويوم ديدون ، يوم راح صوتها يدوي فوق صخب الامواج فيشق الظلمات ويهدر ويبرق كالرعود وكالبروق ويقع على قلوب الرجال كما تسقط السياط على ظهور الركائب فتجمح كأن الجنّ في قوائمها ، ويظل صوت ديدون الف سنة يزأر فوق اسوار قرطاجة :

من فاته النصر فليمت في مكانـه !

وايامَ صيدون العظيمة ، يوم ارسلت الاعلام البيض فذُبح حاملوها ، وعادت ترسل الرهائن فقُطـّعت لحمانهم ، فثار الرجال والنساء وجمعوا ثرواتهم اكواماً وتلالا ، ثم اطلقت حناجرهم اصوات الرعب والهول وحملوا اطفالهم واندفعوا نحو النيران فشوت اجسادهم ، وطلع الفجر ... فخمدت النيران وتلاشى الدخان واذا بين الرماد اربعون الف جمجمة وشوشت في آذان غزاة الفرس همسات انخلعت لها قلوبهم فانهارت بعدها امجاد فـارس .

وهكذا ... وهكذا ... اهازيج وزغردات وحداآت ، اهازيج انتصار وانكسار وولولة وزغردة، اتراها — حقاً — ما تزال وراء هذه النجوم ??? أيديرُ احفادنا في مستقبـل الايام زراً صغيراً فيسمعون احداث التاريخ من فم الذين كتبوه بدمائهم وبجلودهم ؟

★

وثمة صوت ... ارسلته روح علوية لبست جسداً واطلت من عينين ذائبتين حلاوة تحت جبين نورانيّ توجته خصل الشعر المفضّض ... ثمة صوت اتمنى لو اسمعه باذني كما اسمعه بقلبي كل مرة اشعر بثقل رحى الايام فوق ضلوعي .

هو صوت ما يبرح يقول هكذا :

« وصية جديدة انا اعطيكم ! ان تحبّوا ! أحبّوا ! أحبوا كما احببتُ ... »

★

وراحت ذكرياتي تكرّ ، ورحت استعيد ما رافق حياتي من اصوات في مواكب الموت والحياة .. في مآتم البطاركة والعظماء ، والفقراء والاغنياء ، وفي مآتم ابي وامي وطفلي واخوتي ... في الحفلات يوم كان الادب الناشيء يكبّر ويهلل لبيت جميل من الشعر يتضمن غمزة لمعنى من معاني الحرية ، وفي ساعات الاهوال والفتن العصيبة .

ورحت اسمع الاصوات القديمة، يوم بدأت النهاية ، فاعيدت الحياة الدستورية الى اجزاء امبراطورية بني عثمان فجنّ الشباب البيروتي ، وحل الصفاء بين الطوائف المفترقـة ، واقيمت المهرجانات في احياء المسلمين والنصارى وأطلقت الاسهم وانيرت المنازل وانطلقت الحناجر ، بهذه الردّة ذات المغزى البسيط البليغ .. ، لان الناس قبلُ ، كانوا يعيشون في معسكرين وكان اكثرهم ما ينظرون الى السِوى الا شزراً والا ازورارا !

مسا الخير   عالصفين عالصفين
مسا الخير   كلّو خير
مسا الخير

واصوات رجال المرفأ يوم امطره الاسطول الايطالي قنابل مزّقت صدور الذين تجمهروا ليهاجموا طراداً راسياً في عرض البحر بالمسدسات والخناجر ، وباللعنات لاخوات ايطاليا ...

واصوات الشهداء ... يوم حبسنا نفوسنا في المخادع واخذنا نتهامس هتافاتهم بخلود الحرية وخلود الاحرار وندمدم انشودتهم تلك :

سائلوا الشامَ ومصرَ والعراق
وسوانا سائلوا السبع الطباق
كم تركنا في بطون الكتب

وبعد ، كم من تظاهرة وكم من موكب وكم من امل انتظم شعراً أو زجلاً ؟؟

*

واليوم ... ما اظننا سنزيد على الاصوات القابعة بعيداً وراء الغيوم اصواتاً واهازيج جديدة . لقد تعب الشعب من هندسة القصور في الهواء لذا رأيناه يكفّ عن التهريج ، اما العميق المحشرج من الآمال ، واما القصيّ المرتجف من الاماني :

اما تعمير البيت اللبناني ، اما نهب الاشواط لتوفير الحياة رخيصة كريمة عزيزة .

اما تنظيف لبنان من روائح القذارة والفقر والمرض ، ورعاية الطفل والشيخ والشاب الراكض وراء الرغيف .

اما الجهاد الاصيل لارجاع الكرامة الانسانية الى مئة واربعين الف مشرّد ومشرّدة ، ففي مقدور كل رجل ان يجاهده اذا سمع ذلك الصوت الذي ما يزال في فضاء هذه الاوطان وفي طيات امواج البحر :

« وصيةً جديدةً ! ان تحبّوا ! أحبّوا ! »

مواطنة - عند دفع الضرائب !

للسيدة الن ريحان
كاتبة وقائع اللجنة التنفيذية للهيئات النسائية في لبنان

هذه كلمة اوجهها الى الرجل اللبناني، راجية منه اذا ما قرأها ان يفتح عقله وقلبه ليتفهم طلب المرأة العادل فيعطف عليه ويسانده .

ان المرأة اللبنانية شرقيـة ، تحافظ على التقاليد ، وهي بفعل تربيتها البيتية تحترم الرجل وتجله وتعتبره أباً وزوجاً، رأس البيت وأصل النعمـة ، وتمقت المسترجلة الثائرة . لكنّ هذا لم يولد فيها خنوعاً، فهي اذ تطالب بحقوقها كمواطنة لا تقف موقف المستجدي لانها تطلب حقاً طبيعياً لها . ويؤلم المرأة يا سيدي ان تضطر الى مطالبتك بحق لم يحرمها الله اياه ولم يكل امرها فيه اليك ولم يخولك حق حبسه عنها أو التصدق به عليها . بل هي تعتقد ان الله اغدق عليها هبة الحنان والمحبة وروح التضحية الى جانب الذكاء والضمير الحي، فتطلب ان تتعاون معك في ادارة شؤون لبنان لخير لبنان . المرأة تعطف على العامل والمزارع وتعنى بالنشء وتربيته ، ويهمها امر المتشرد والمريض واليتيم والعاجز . وهي تبث روح السلام والاخاء العام ، وما احوجنا الى السلام والاخاء .

ان المرأة اذ تقرأ المادة السابعة من شروط المنتخب في الدستور اللبناني — حتى بعد تعديله في شهر آب سنة ١٩٥٠— المادة التي تنص على ان حق الانتخاب محصور بالرجال في لبنان ، ترى هـذا انتقاصاً من حقها واهانة لها فتثور على هذا الانتقاص . وهي وقد غزت كل ميادين العمل جنباً الى جنب مع الرجل ترفض ان تحرم من ممارسة حق الانتخاب والترشيح ، وترفض ان توضع في منزلة المعتوهين والقاصرين والمجرمين الذين يمنعهم الدستور في لبنان من حق الانتخاب كما ورد في الفقرتين الثالثة والخامسة من المادة الحادية والعشرين من الدستور اللبناني . فهل تضع المرأة اللبنانيـة في مستوى هؤلاء ايها اللبناني ؟ المرأة أماً ومربية وزوجاً واختاً وابنة ؟

ان سيادة الشعب معناهـا تنظيم السلطات لمصلحة الشعب بحيث لا يكون لاحد افراده أي امتياز على الآخر . فهل المرأة في لبنان من افراد الشعب أم لا ؟ ايجوز ان تعتبر من افراده فقط يوم تطالب بدفع الضرائب او تعاقب لمخالفة قانون ؟

اما اقتراح اللجنة التشريعية — بالرغم من اعترافها بحق المرأة في المساواة — الاقتراح القائل باعطائها هذا الحق على مراحل ، فان اللجنة التنفيذية للهيئات النسائية في لبنان التي لها شرف التكلم باسم المرأة اللبنانية قد رفضته رفضاً باتاً ووجدته منتقصاً لحقها وواضعاً العراقيل في سبيلها .

لن اتعرض للنغمة البالية التي طالما سمعناها وهي ان المرأة للبيت والاولاد ، ولا في المزاح الثقيل يكرره البعض قائلين ان الوالد سيضطر الى دخول المطبخ اذا ما دخلت الوالدة الى المجلس النيابي . لن اتعرض لهذا ، لان المرأة الواعية المثقفة اكثر تفهما لواجباتها من المنتقدين ولانهـا تقدس الامومـة والواجبات للزوج وتعتبرها اسمى ما

خلقت له . وهي لن تهمل اسرتها حباً في الظهور ، ولن ترشح نفسها للمجلس النيابي الا اذا كان لديها الوقت لذلك . وهناك عدد من النساء لديه الوقت الكافي ويؤمن بعدالة الطلب ومع ذلك فلن يرشح نفسه . المرأة اللبنانية لا تطالب بالمساواة حباً في الظهور او استرجالا منها ، بل تطلبه وتصر على نيله عن عقيدة ثابتة وطلباً للعدل والتعاون مع الرجل في الخدمة .

ان المرأة التي تكلون اليها امر الاولاد والبيوت مع كل ما في تربية النشء من خدمة للوطن وبناء اهم دعائمه تنكسر نفسها وتضعف معنوياتها فتغضب حين لا تعامل بالعدل وحين تعتبر قاصرة وما هي بالقاصرة . من تصلح لتربية النشء تصلح لتحمل التبعات والقيام بالعمل الجدي .

لقد انتقد الاستاذ محمد النقاش من مدة المرأة اللبنانية في جريدة « بيروت المساء » لانها اكتفت في كل مرة طالبت فيها بحقها برفع المذكرات وكتابة المقالات ، وحثها على المطالبة باسلوب مختلف ، اسلوب يخيف الرجال على حد تعبيره . اني اشكر للاستاذ النقاش عطفه على قضيتنا واتساءل اذا كان يجب ان يُخوَّف الرجال في لبنان ليعطى كل ذي حق حقه ، واذا كان يجب ان يُخوَّفوا لتنال المرأة حقها في السعي لرفع شأن الوطن تحت قبة البرلمان .

لقد اخذت اللجنة التنفيذية للهيئات النسائية في لبنان منذ سنة تبسط قضيتها بالمذكرات والمقالات والمقابلات والمنشورات وبثت الدعاية ضد كل مرشح لم يعضد قضية اعطاء المرأة اللبنانية حقوقها كاملة . والمرأة في لبنان لن تحاول ان تخيف احداً لانها تؤمن بعدالة مطلبها وتؤمن بالمطالبة بلا انقطاع في وقار وهدوء ورزانة ، وتؤمن بأن في لبنان وفي المجلس النيابي الجديد رجالاً سينصفون المرأة ويستمعون الى صوت العدل ويعملون بما يوحي به .

في لبنان حركة شاملة . فالنساء في صور وصيدا وطرابلس وزحلة وفي كل بلدة وقرية متضامنات مع النساء في بيروت . والبرقيات تنهال على اللجنة التنفيذية للهيئات النسائية مؤيدة مشجعة حاثة على مواصلة العمل . فسنواصل العمل الى ان ننال حقنا لاعلاء شأن الوطن باذن الله .

باستعمالك أول قطعة من صابون « كامي »
تبدئين عهداً جديداً من الجمال

إنّ في صابون « كامي » كلّ ما يتطلبه صابون الجمال من صفات ، فهو يرغي بلذة وسرعة حين تلمسينه كما أنه ينظف تماماً بلطف ورقة وبمجرد استعمالك أول قطعة منه يصبح جلدك أرق وأنعم وأشد سحراً.

"قبلة"

بقلم توفيق صايغ

(١)

قريبان (ذانك ام ذاك تراهما ؟)

نسختان فقط ، double - space كالعادة

حول هوة لم يضئها احمرارها او اصفراره .
وحيدان ، تنغص الوحشة همهات التبلبل ؛

كأن مكتبنا لهم جميعاً مشاع

في الصحراء الصاخبة وحيدان .

تمتاز غرف المكتب بأسلوب جمع بين الحداثة والبساطة ، ولا يشوبها سوى شدة القيظ اذا ما عرضت الظهيرة خلفا بعد صدر . ضمن الجدران القرعاء طاولتان وكرسيان وصلت حديثاً من اميركا ، وآلة كاتبة

لم يكن القمر بدرا ، ولم يكن لليل قمر ،
ولم يكن الوقت ليلا .

فاذا عمّ بالغرفة الطوفان العليل ، اغلقت النافذة الكبيرة ، واضيء المصباح الفلورسنت

بساط العشب اختفى ،
واختفى عليه الراقدان ــ
حملته معها ريح الصبا .

حسن شكلها ، تلك الكراسي الاميركية ، لكنها ليست مريحة

ذراع ، وضمة ــ اجل ،
و * ــ حقاً ، ام انها ارتطام ؟**

وغابا .

في الحجرة المجاورة هدر الشلال

(١١)

ذراع ؟ صدر ؟
!   !
عسل
؟ !

للشفاه طلاء ، وللبصل في الفم شذى

لو تمزق الشفتان .
« قبلتي الاولى » استعاد ،

يا خبيث ، قال له ، لكأنك بستها لتقول

وجائزة العام .
مبتورة ، رآها في صميمه ،
لم تطعم بالحياة .

وغدا ستكتب طرفة جديدة ، وسأخلد

ويوم طعمت بالحياة
بدا على الغرس الهزال .

ما بك ؟ قل ــ أم انها لم تكن كافية

(١١١)

وهل بعد يضم ،
وهل بعد يقول
؟
!

احكام الخطبة والزواج في بلدان العالم

اتخذت لجنة حقوق المرأة في الامم المتحدة في دورتها الرابعة التي عقدتها في العام الماضي قراراً طلبت فيه الى الامين العام للامم المتحدة ان يستحصل من الدول الاعضاء ومن المنظمات غير الحكومية ، على معلومات وثيقة بصدد مركز المرأة في قوانين الاحوال الشخصية في مختلف البلدان ، وان يرفع اليها تقريراً مفصلاً عن هذه المعلومات.

وسنستعرض في هذا المقال الانظمة المتعلقة بالخطبة والزواج كما تنص عليها قوانين الاحوال الشخصية في البلدان التي تناولها تقرير الامين العام للامم المتحدة .

الخطبة ومفعولها القانوني :

يستهل الامين العام تقريره بالاشارة الى ان الخطبة هي العهد المتبادل بين الرجل والمرأة للزواج ، ويضيف ان الصيغة القانونية واحكام هذا العهد تتفاوت تفاوتا بينا باختلاف الشرائع في بلدان العالم ، تبعاً لتقاليد تلك البلدان وعاداتها .

ففي النظام الانكلوسكسوني ، ينشأ عن الخطبة الزام بالزواج . واذا ما انتهكت حرمة هذا الالزام يحق للفريق المغدور ان يطالب بتعويضات عما لحق به من خسارة وضرر ، بما في ذلك الضرر الاجتماعي .

ففي **بريطانيا** مثلاً ، ان فسخ فريق الخطبة ، يستطيع الفريق الآخر مقاضاة الفريق الاول لنقضه عهد الزواج ، وقد يعوض عما لحق به من اضرار جوهرية . وتدل الاحصاءات على ان معظم هذه القضايا تثيرها النساء لا الرجال .

وهذا النظام هو المتبع في **استراليا** ايضاً ، فاذا ما نبذت التزامات الخطبة ، جاز الاحتكام الى القضاء ... وفي استراليا كما في بريطانيا ، يفوق عدد النساء المتقاضيات عدد الرجال في القضايا الناشئة عن فسخ الخطبة .

اما في الولايات المتحدة الاميركية، فتختلف انظمة الخطبة والزواج بين ولاية واخرى . وتعترف قوانين عدد من هذه الولايات بالخطبة وتعتبرها ذات مفعول ملزم بالزواج في نظر القانون ، وتتيح للفريق المغدور مقاضاة الفريق الناكث بالعهد. الا ان عدد هذه الولايات آخذ في التقلص تدرجا .

اما النظم الشرعية **الجرمانية ،** فتنص على انه اذا اخل فريق بعهد الزواج كان عرضة لدفع التعويضات المادية بنسبة الخسائر التي مني بها الفريق الآخر .

واما **البلدان السكندنافية** ، فلا تعتبر الخطبة ملزمة بالزواج . ولكن هذه البلدان ، باستثناء النروج ، تقضي على الفريق الذي يفسخ الخطبة بدفع النفقات التي تحملها الفريق الآخر تأهباً للزواج .

وفي **فرنسا** ، ليس للوعد بالزواج أي الزام قانوني، على أن المحاكم الفرنسية جرت على اعتبار الفريق الذي يفسخ الخطبة ، ملزماً بدفع تعويضات ، ان كان فسخ الخطبة قد سبب اضراراً . وقد اقتبس عدد من **الدول الاميركية اللاتينية** مبادىء القانون الفرنسي فجردت قوانين هذه الدول ، الخطبة من مفعولها القانوني — فالقانون المتبع في تشيلي ، وكولومبيا ، والارجنتين ، وفنزويلا ، ينص على ان الخطبة شأن شخصي خاص يترك امره الى شرف المرء وضميره .

وفي **بولونيا** ، حيث لا يجوز للمحاكم ان تعتبر الخطبة سبباً لالزام فريق ما بالزواج ، يخول القانون ، مع ذلك ، الفريق المغدور حق الحصول على تعويضات من الفريق المخل بعهد الزواج، اذا لم يكن للاخلال من سبب مبرر .

اما في **اسبانيا وهولنده** ، فيسمح

القانون بالمطالبة بتعويضات حين تنجم اضرار مادية عن الاخلال بعهد الزواج، شرط ان يكون العهد بالزواج قد نشر رسمياً في الصحف.

اما في **ايطاليا والبرتغال والمكسيك**، فان الاخلال بالوعد بالزواج يلزم الفريق الغادر باعادة الهدايا والعطايا.

وفي غالبية الدول الاخرى في العالم، تكاد الاحكام القانونية للخطبة تكون واحدة لكلا الفريقين ... وتدل الاحصاءات على ان النساء في كل من استراليا وبريطانيا اكثر لجوءا الى القضاء مطالبة بالتعويض عليهن لفسخ الرجال الخطبة ...

اما في **ارلندا**، فيعتبر القانون ان المرأة هي التي تتكبد الاضرار المالية والاجتماعية من جراء الاخلال بالوعد بالزواج، الامر الذي يخولها اللجوء الى المحاكم للحصول على تعويضات. واما في **النروج**، حيث ليس للخطبة أي مفعول قانوني، فان الرجل قد يعاقب على رفضه — دون سبب جوهري — الزواج من خطيبته بعد ان يكون قد بنى بها.

واما في **الاتحاد السوفياتي**، فلا ينص القانون على شيء اسمه الخطبة. وفي يوغوسلافيا يمكن الاحتكام الى القضاء فيما يتعلق بالحصول على تعويض عن الهدايا المتبادلة قبيل الزواج المنتظر. اما اذا قام احد الفريقين بالاحتيال على الآخر فان للنائب العام ان يسير في الاجراءات الجنائية بناء على طلب المجنى عليه.

★

الشروط الواجب توفرها في طلب الزواج:

وعلى العموم، يمكن القول ان الشروط التي يجب ان تتوفر في طالب الزواج قبل السماح له قانونياً بالزواج تتساوى بين الرجل والمرأة، بيد ان السن الادنى للزواج تتفاوت تفاوتاً كبيراً بين بلد وآخر.

ففي حين لا تجيز القوانين السارية المفعول في كل من الدنمرك، والنروج، واسوج، وسويسرا، وبولونيا، والاتحاد السوفياتي، ويوغوسلافيا، والولايات المتحدة الاميركية — لا تجيز للفتاة بان

تتزوج قبل ان تبلغ الثامنة عشرة من العمر ، تجيز قوانين عدد كبير من البلدان الاخرى ، وبينها استراليا ، وبوليفيا ، وتشيلي ، وكولومبيا ، وكوبا ، والاكوادور ، وزيلندا الجديدة ، وروديزيا الجنوبية ، وسواها — تبيح قوانين هذه البلدان للفتاة ان تتزوج وهي في الثانية عشرة من العمر فقط . وتتراوح سن الزواج القانونية للرجال بين الحادية والعشرين في كل من الدنمرك ، والمانيا ، واسوج ، والولايات المتحدة الاميركية ، والرابعة عشرة في عدد من الدول بينها استراليا ، وزيلندا الجديدة ، وروديزيا الجنوبية ، وتشيلي ، وبوليفيا ، وكولومبيا ، وكوبا ، والاكوادور .

واذا لم تتوفر في احد الفريقين طالبي الزواج ، السن القانونية ، فان شرائع معظم البلدان تتطلب حصول الفريق القاصر على موافقة والديه ، أو الوصي ، أو المحكمة ، على زواجه قبل عقده .

وتقضي قوانين كل من الاسوج والدنمرك ، بان ينال الفتى الذي لم يبلغ الحادية والعشرين من العمر ، أو الفتاة التي لم تبلغ الثامنة عشرة ، ترخيصاً ملكياً خاصاً — قبل السماح لأي منهما بالزواج .

وتتطلب قوانين بعض البلدان من الرجال الحصول على شهادات طبية تثبت سلامتهم واهليتهم للزواج قبل زواجهم .

صوت المرأة
مجلة نسائية شهرية تصدرها
جامعة نساء لبنان
ص. ب ١٢٨٤ - بيروت - لبنان

المديرة المسؤولة : حنينه طرشا

لجنة الادارة

عفيفة مجدلاني ، نازك سركيس
سلوى محمصاني ، لور ثابت
ناهية غلمية

★

جميع المخابرات بشأن التحرير والادارة ترسل الى :

دار الكتاب

محطة الداعوق ، شارع فينيقية ، ملك صعب
ص. ب. ١٢٨٤ — بيروت
تلفون : ٤٨ — ٠٠

نماذج من التقليد

للآنسة روز غريب

نحن في ثقافتنا بين تيارين من التقليد: تقليد للاسلاف ونقل لاساليبهم في المعيشة وفي الكتابة والتفكير، وتقليد للغربيين في هذه الوجوه نفسها. والتقليد حسن اذا لاءم عصرنا وبيئتنا وحاجاتنا؛ اذا عرفنا ما الذي يصح تقليده وكيف نهضم ما نقتبسه ونحوّله الى كياننا حتى يصير جزءاً منا. اما التقليد الاعمى او الببغائي الذي لا يراعي حاجة البيئة والعصر فهو تقليد مردود يثير الشفقة او السخرية.

لو امكنني الاتصال بكل طالب أو طالبة في لبنان لسألته ان يجعل شعاره في الكتابة: «إحذر القوالب الجاهزة والافكار المنقولة. تحرّر! اكتب ما تراه أو ما تفكر به ولا تردّد عبارات مسموعة وآراء سائرة!» ان اختباري للطلاب والطالبات يريني شدة اهمال هذا المبدأ في مدارسنا. فطلابنا لا يكتبون الا الشائع من الاقوال وكأن شعار اكثر المدارس ان تشجع في طلابها التقليد والابتذال.

ولا تنفرد المدارس في تشجيعها الأخذ والنقل لانه اسهل منالاً، بل ان هذا دأب كثير من صحفنا ومجلاتنا. فمنها التي تترجم من غير ان تشير الى المصدر ومنها التي تقترض آراء غريبة وتحاول نشرها في بلادنا، زاعمة ان الادواء التي يشكو منها الغرب هي التي نشكو منها نحن، وشتان بين ادوائهم وادوائنا. ولأضرب لك بعض الامثلة على التقليد الاعمى:

★

«أنقذوا الاسرة!»

قامت في الغرب مؤخراً حركة لانقاذ الاسرة وتشجيع الزواج والامومة. ولذلك اسباب متعددة منها نقص عدد السكان على اثر الحروب المتتالية، ومنها تفكك عرى الاسرة وتشتت اعضائها عقيب الثورة الصناعية التي حررت المرأة واضطرتها، هي والزوج والاولاد، الى ترك البيت والعمل خارجاً فاصبح اعضاء الاسرة موزّعين بعضهم في المدارس وبعضهم في المصانع ودور العمل، فنمت فيهم الروح الاستقلالية، استقلال المرأة عن الزوج واستقلال الاولاد عن الوالدين بفضل العمل المستقل. ومن جهة اخرى زادت حرية المرأة وضعف اقبال الشبان على الزواج رغبة في الحياة الحرة. ورأى المحافظون ان كيان الاسرة مهدد فهبوا لانقاذها ونادوا بالويل والثبور واصابت حركتهم بعض النجاح لكنهم لم يستطيعوا ايقاف سير التاريخ ولا الوقوف في وجه التطور الانساني.

وجرياً على سنّة التقليد، صادفت تلك الحركة الغربية هوىً في نفوس بعض الصحافيين وحملة الاقلام عندنا فقاموا يكتبون في موضوع الاسرة والامومة ويزعمون ان كيان الاسرة عندنا مهدد بفضل حرية المرأة واعراض الفتيان والفتيات عن الزواج الى آخر ما هنالك من اوهام.

والواقع ان المرأة عندنا لا تزال ترسف في قيود الماضي التي تحرمها الحقوق المدنية والسياسية. والمرأة التي تشتغل خارج البيت اصبحت ترزح تحت حملين، عملها خارجاً وعملها في البيت، بخلاف المرأة الغربية العاملة التي يعاونها زوجها في اعمال المنزل. اما إعراض الفتيان عن الزواج فسببه ضيق ذات اليد الذي يدفعهم احياناً الى تأخير زواجهم حتى الاربعين، واما الاسرة والامومة ففي احسن حال، لا تشكوان قلة المواليد كما في الغرب، بل كثرة المواليد وسوء العناية بهم.

ولو عدل هؤلاء الصحافيون ومن جرى مجراهم لعكسوا الآية في بحثهم ونادوا بلسان الجيل الطالع: «ألا زحزحوا عنا بعض قيود الاسرة! آمنا ان الانسان لا يستطيع العيش بمفرده وان على اعضاء الاسرة الواحدة ان يتعاونوا ولكن ذلك لا يعني ان يكلفوا ما ليس بوسعهم.

«ألا زحزحوا عنا بعض هذه القيود التي تحلل للوالدين ان يعقدوا لفتياتهم زواجاً في مصلحتهم لا في مصلحتهن. وان يفرضوا على الابن زواجاً يرضي افراد الاسرة ولا يرضيه، وان يرغموا الشاب الذي اقترن بأحدى الفتيات ان يتزوج معها الأم والأب والاخ والخالة والعمة، كل ذلك باسم الاسرة والقرابة! ألا خففوا عنا هذه القيود

التي تحلل للآباء استثمار اولادهم والتصرف بهم كما يشاؤون ، وللاولاد ان ينشأوا اتكاليين معتمدين على نفوذ آبائهم واموال ذويهم ونسب اجدادهم . »

وبلسان الشعب : « ألا ارفعوا عنا بعض هذه التقاليد العائلية التي تعطي الموظف الكبير حق توظيف جميع اقاربه ، وتخوّل بعض الأسر حق احتكار الوظائف والامتيازات ، والفاحص حق تنجيح ابناء اسرته ورفع درجاتهم في الامتحان ، وتفرض على الناخب ان ينتخب ذوي قرباه وان كان واثقاً من جهلهم . وتفرض عليك شخصاً لا تعرفه ، لكنه باسم الاسرة والقرابة يرى خدمته وضيافته امراً متوجباً عليك . ألا خلصونا من قيود العشيرة والقبيلة التي تفرّق بين ابناء القرية الواحدة والوطن الوحد فتجعل منهم كتلاً متعادية متنافسة وتحشد قوماً على قوم آخرين للثأر والاقتصاص والمشاجرة والقتال ! لكي نبصر خطأ المثل القائل : انصر اخاك ولو ظَلمَ ، وصحة القول الآخر : انصر الحق ولو عليك ! »

★

« انقذوا الانوثة ! »

شاعت في الغرب ايضاً حركة رجعية غرضها ارجاع المرأة الى البيت وقصر عملها على الخدمة المنزلية . وزعم اصحاب هذه الحركة ان حرية المرأة الجديدة وانخراطها في سلك الاعمال يذهبان بانوثتها ويدفعانها الى الترجل لانها حينئذ تقلد الرجل في مظهرها وصوتها وحركاتها ... الى آخر ما هنالك من حجج . وغنيّ عن القول ان انصار هذه الحركة باءوا بالفشل لسبب بسيط ، وهو ان المرأة الغربية لم تتخلّ عن عملها خارج البيت ، وان الاعمال الجديدة لم تذهب بانوثتها .

وقامت هنا ايضاً في بعض الصحف حركة مماثلة لتلك الحركة ، جرياً على مذهب التقليد البيغائي . وظهرت جماعة يدعو اصحابها للانوثة ويناشدون المرأة عندنا ان تعتدل في مسألة المساواة حفظاً لانوثتها ودفعاً لخطر الترجل . وقد فات هؤلاء الدعاة ان الانوثة — لا الترجل — احد امراض نسائنا ، لا في لبنان فقط بل في الشرق العربي كله .

وما هي هذه الانوثة التي تلهج بها

هل ينظر الرجال اعجاباً بك
ام تراهم يتهامسون عليك

ان رائحة العرق الكريهة في الصيف تبعد الرجال عنك
فجربي اليوم « اودورونو ODORONO »
كريم أو ماء ، ولاحظي الفرق

الوكلاء والمستودع بارودي اخوان وشركاهم — بيروت

الالسن وتروج لها الدعايات ؟ هي مجموعة الاوصاف التقليدية في نساء الامس المستعبدات . هي الحياء والخفر الكاذب والطرف الناعس والاجفان الذابلة – التي تغنى بها الشعراء منذ القديم – والمشية البطيئة المتثاقلة والابتسامات المغرية المصطنعة ، والتكلف في الكلام والحركات ، والافراط في الزينة والتبرج وخشخشة الحلى ، والثوب الطويل الذي يعيق الحركة والشعر الطويل الذي يستغرق تصفيفه عدة ساعات ، والهرب من الشغل لانه ينقص الوزن ، والبخل (١) وملازمة البيت وعقد مجالس الثرثرة والاغتياب –

وماذا بعد ؟

هذه هي الانوثة التي يريدون انقاذها واني اتحدى الباحثين ان يجدوا لنساء الامس صفات افضل من التي ذكرت . اما النساء اللواتي تفوقن على غيرهن فيما مضى فهن اللواتي خرقن حجاب الانوثة وخرجن على تقاليدها، امثال زنوبيا وخولة بنت الازور وجان دارك ، اللواتي امتطين الجياد وقدن الجيوش. والملكات اليصابات الانكليزية وكرستين الاسوجية وكاترين الروسية اللواتي نافسن الرجال في الحكم . وفلورنس نيتنكال التي تركت منزل والدها لتخدم الجرحى وتؤاسي المرضى . ومدام كوري التي ولجت في العلم باباً لم تلجه امرأة قبلها .

ليست الانوثة بمعناها الشائع سوى مبالغة المرأة في إظهار ضعفها . اما الانوثة التي يجب ان ندعو لها ، انوثة اليوم، فنشاط وخفة في الحركة، وصراحة وصدق وتفكير وثقة بالنفس .

ولكن ما لنا وللاقوال والدعايات ؟ ان العوامل التي تتحكم بسير الانسان اقوى من الكلام ، جارفة كالسيول ، لا يقف في وجهها احد .

(القيت من محطة الاذاعة اللبنانية)

(١) قالوا : « البخل مذموم في الرجال ، محمود في النساء ! »

كلسات
ايدول
الشهيرة

idol
REG. U.S. PAT. OFF.
QUALITY STOCKINGS
More glamorous than ever

لا تحتاج
لاعلانات
كثيرة ...

تباع في احسن المحلات !

موطن النهضة الادبية المعاصرة

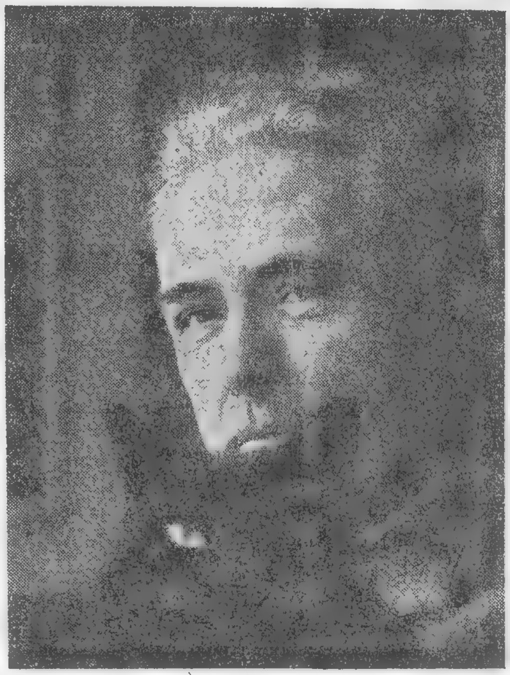

الشاعر الناقد ر. ب. بلاكمور ،
عميد الحلقة الادبية الكبرى في برنستون ،
ومعه قطته « ركتور » الشهيرة في الجامعة
شهرة بعض الاساتذة !

يجتاز الادب الحاضر في العالم الانكلوسكسوني نهضة كبرى لم يعرفها منذ اجيال . ولمقومات الادب الاولى ، الشعر والمسرحية والنقد ، موطنان رئيسيان ، اليهما يعود الفضل في ازدهاره وغنائه ، هما حلقتا بلاكمور في برنستون بأميركا وليفز في كامبردج بانكلترا .

اما برنستون فتضم حالياً من الادمغة ما لا تضمه أية بقعة مماثلة اخرى في العالم، فبالاضافة الى الجامعة المعروفة باسمها ، في البلدة معهد الدراسات العالية حيث يعمل اكبر علماء القرن العشرين قاطبة: البرت اينشتاين . وقد جعلت الجامعة والمعهد من برنستون قبلة انظار العلماء اينما كانوا ، واصبحت المركز الاول للابحاث الرياضية والطبيعية . وهناك ايضاً مدرسة وستمنستر الموسيقية ، بين اساتذتها نفر من كبار الموهوبين. وهناك عدد من المحاضرين العالميين يتوافدون عليها الواحد منهم بعد الآخر ، مثل هوشي اكبر ادباء الصين ، وروبرت وغابي كساديوس الموسيقيان الاشهران، والمؤرخ المعروف ارنولد توينبي ، والشاعر الاول في هذا النصف من القرن ت. س. اليوت ، والفيلسوف جاك ماريتان ، والعالم الفيزيائي روبرت اوبنهايمر ، والروائي جون اوهارا وسواهم . ونحن ان سمينا هؤلاء الكبار فليس لنغفل عن القول بأن هناك نفراً من الشخصيات الاخرى التي ان قلت عن هؤلاء شهرة فانها لا تقل عنهم نبوغاً ووزناً ، والتي يتصل بعضها بالجامعة أو المعاهد وبعضها يقطن البلدة ليظل في ذلك المحيط الادبي والفكري وليذكر باسمها اسمه !

وقد حبّب برنستون الى هؤلاء ان هذه البلدة التي لا تضم اكثر من ١٦ الف نسمة ، فيها الابراج العاجية ان شاءها النزيل ، وفيها الارتباط بالعالم الخارجي ان اراده ، فهي لا تبعد الا سفر ساعة عن نيويورك .

وفي برنستون اماكن للتسلية يجتمع فيها بعض « الكبار » اولئك من حين الى حين، كالمسارح وملاعب التنس وبرك السباحة . لكن ليس ثمة صالون او منتدى فكري يفرض نفسه ويجمع بين شخصيات المدينة الفكرية البارزة . لكن هذا النقص المؤسف تسدّ مسدّه بعض الاحداث التي يلتقون فيها ويلتقون مع سواهم من « الصغار » الذين فيهم تتمركز النهضة الشعرية والادبية والفكرية المعاصرة .

من اعلى هذه الاحداث شأناً « الحلقة الادبية الصافية » التي يتزعمها اثنان من رجالات الادب المعاصر هما ر. ب. بلاكمور كبير المدرسة المعروفة بمدرسة النقد الحديث وفرانسيس فرغسون الاختصاصي بالادب المسرحي . وكلاهما من الاعمدة التي تستند اليها المجلات الادبية الراقية في اميركا ، التي تعرف باسم « المجلات الصغرى » لان الصفة الادبية الغالبة عليها تجعلها في متناول النخبة الصغيرة وحسب ! والحلقة التي يديرانها تعرف في عالم الادب الانكلوسكسوني بأنها اعقد الحلقات الادبية طراً واخلصها للفن واجزلها نفعاً وقيمة . والجدير بالذكر ان تلامذة الجامعة ، حتى المتخصصين بالادب منهم والذين في صفوف التخرج منها ، لا يحق لهم ارتياد هذه الحلقة ، بل انه لا يتاح لمن شاء من اساتذة الجامعة انفسهم ان يكونوا اعضاء فيها . فالانتماء اليها مقصور على عدد قليل من ائمة الادب ومن الادباء، خاصة الشعراء ، الذين عرفوا بانتاجهم الخلاق – ويخضع انتماؤهم الى موافقة بلاكمور الشخصية .

ومما يذكر ان بلاكمور لم يتلق

دراسته في جامعة او كلية ، وانه رغم اشتهاره بالدرجة الاولى كشاعر يعرف باسم « ناقد النقاد » وبأنه « اعظم وابرز المطلعين على الحياة الادبية والنقدية في اميركا » . وتعتمد طريقته في النقد على معالجة النص الادبي ذاته دون اهتمام بالنواحي الاخرى التي تجيء على هامش النص ، وعلى تشريح النصوص تشريحاً علمياً مستفيضاً ، يكون في بعض الاحيان قريباً من عالم العلم والرياضيات .

وبرنستون جامعة للرجال ولا تقبل النساء ! غير ان بلاكمور لا يعبأ بدستور الجامعة ولا يستنكف عن ضم الاديبات المعروفات الى حلقته حين يجدهن . ويلذ قارئات هذه المجلة ان يعرفن ان شاعرتنا الكبيرة نازك الملائكة هي الآن عضو في حلقته .

★

اما في انكلترا ، فتتمركز النهضة الادبية لا في الجامعات الحديثة العهد نسبياً بل في الجامعات القديمة التي اضحت جزءاً من التراث الانكليزي وقل العالمي ، وبصورة اخص في جامعة كامبردج . وكامبردج كما هو معروف تضم عدداً من الكليات ، شأنها بذلك شأن معظم الجامعات . فاذا ما ذهبنا الى ان نهضة الادب المعاصر تتمركز فيها فانما نقصد بالذات كلية خاصة من كلياتها هي داوننغ ، التي لا تذكر الا ويذكر معها اسم اكبر الشخصيات فيها ، الناقد ف. ر. ليفز . وقد دل احصاء اجري مؤخراً في الجامعة ان ليفز احب الاساتذة الى قلوب تلامذته واكثرهم فيهم تأثيراً . ويذهب الكثير من الكتاب والادباء الى انه حين يؤرخ تاريخ الادب الانكليزي ما بين ١٩٣٥ و١٩٥٥ ، فسيكون اسم ليفز المع اسم في هذا العهد ، وسيتبين انه اكثر الادباء تأثيراً في الادب وتوجيهاً له.

المؤرخ الاشهر ارنولد توينبي :

وليفز صاحب ومحرر مجلة «سكروتيني» النقدية المعروفة ، التي كانت وما تزال حرباً لا هوادة فيها على اسقام الادب ، دونما اعتبار الى شخصية الاديب ومقامه. لذا حاربت الاقطاعية الادبية الرجل ومجلته — فكنت لا تلقاها في المكتبات، وان عثرت عليها ففي الادراج ، مخبوءة مع الكتب الخلاعية ! وهو مؤلف « التراث العظيم » الذي يعد من طرف ادب النقد والتوجيه في عصرنا .

وكلية داوننغ حديثة العهد ان قيست بسائر كليات الجامعة ، وهي تبعد قليلاً عن زميلاتها ، وتمتاز ساحاتها بعدد وافر من الطواويس التي تمرح فيها . وتعرف داوننغ بأنها كلية بوهيمية تخرج في اجتماعياتها عن المألوف ، لذا ينظر اليها ذوو الحواجب المقطبة شزراً ويأبون على الملتحقين فيها (خاصة في حلقتها الادبية التي ترادف حلقة بلاكمور الى حد بعيد) الانخراط في النوادي الارستقراطية المتعجرفة ! بل ان الكليات الاخرى لا تنظر اليها بكثير من الارتياح ، مطلقة عليها اسم اكاديمية المفسودين وعلى ليفز اسم مفسد الشبيبة !!

بيد ان هذا التحامل شيء والواقع الذي لا ينكره حتى اولئك شيء آخر. فلا جدال بأن كامبردج اليوم ، بفضل كلية داوننغ وحلقتها الادبية وبفضلها وحدهما، موطن لنهضة ادبية شاملة في انكلترا ، نهضة تستند الى اسس قوية فذة ، ثبتت في وجه الصعاب، فكان منها خير ويرجى منه بعد كثير .

★

في برنستون و كامبردج حلقتان للشعر والنقد والانسانيات ، تجعل الادب الانكليزي ينعم بنهضة كبرى ، وتجعل العالم يقر بأن الادب ما زال بخير !

الرعـاية الصحية

في دور الحضانة ، ورياض الاطفال

للدكتوره جمال كرم جرفوش

من اهم ميزات التربية الحديثة اهتمامها بالسن القبل المدرسية . وحتى الماضي القريب كانت حاصرة جهدها في السن المدرسية، مغفلة اول خمس سنوات من حياة الفرد ، وباهمالها اهم مراحل الحياة سجلت على نفسها اخطاء جسيمة تبين عمال التربية مدى تأثيرها في شخصية البالغين .

ومن اهم مظاهر النشاط الذي تبديه التربية الحديثة لملافاة هذه الاخطاء ، انتشار دور الحضانة ، ورياض الاطفال ، واعتبار هذه الوحدة جزءاً اساسياً في كيان المؤسسة التربوية .

ورافق اهتمام المشتغلين لتوجيه العقل وتهذيبه في هذه المرحلة الحساسة ، اهتمام عظيم من قبل المشتغلين في الحقل الصحي ، وبعد اختبارات طويلة ، رأى عمال التربية والصحة معاً ، ان الرعاية الجسدية يجب ان ترافق الرعاية العقلية حتى تتوفر للولد في السن القبل المدرسية شروط النمو المكتمل ، والنشوء الصحيح . واصبح دور الممرضة والطبيب في رياض الاطفال دوراً اساسياً لا يقل باهميته عن دور المربية .

فما هي المسؤوليات التي تترتب على الطبيب القائم بأعمال الرعاية الصحية في رياض الاطفال ؟ وما هي شروط العناية المثلى التي بامكان المدرسة ان تؤديها نحو الولد في السن القبل المدرسية ؟

ان المجهود العلمي قد بيّن لنا ان قوى المناعة في الفرد تتأثر بعوامل كثيرة منها العمر ، والغذاء ، ودرجة الحرارة ، وتعرض الفرد تعرضاً مباشراً لمصدر العدوى . واذا درسنا نقط الارتفاع والهبوط في خط المناعة ، وجدنا ارفعها في اول ستة اشهر من الحياة ، ومن ثم يأخذ المرتفع بالهبوط حتى السن القبل المدرسية . ومن المعروف ان قوى المناعة في هذه المرحلة تتأثر بعمليات النمو السريع التي يجتازها الولد ، كما انها تتأثر بارتفاع في نسبة تعرضه لمصادر العدوى كلما اتسع افق اتصاله باتساع البيئة التي يعيش فيها . وبانتقاله من جوّ البيت الى المدرسة تتبدل حلقة اتصاله من حيث النوع والكمية تبدلاً سريعاً ، يحدث في نفسه وجسده تأثرات بليغة تضطره الى تكييف جديد ، وتحمل المهتمين بامره على التذرع بشتى وسائل العناية والمقاومة ليقوى الولد على شق طريقه ، والسير في نهج النمو المضطرد .

لذا والحالة هذه فان شروط الرعاية الصحية الحديثة تأمر بكشف طبي سنوي ، غايته اكتشاف العلة أو العاهة والسعي لاستئصالها في البداية . كما تأمر بمراقبة يومية لاكتشاف مظاهر العدوى بين الاطفال ، واهمها مظاهر الامراض الجلدية ، والامراض السارية نظير الجدري ، والحصبة ، والصياح الديكي ، والخانوق وغيرها ، والسعي لابعاد المصابين منهم عن الاصحاء ، للحد من انتشار العدوى .

وفي اتجاهها الايجابي فان خطة الرعاية الصحية المعدة للاهتمام بأمر رياض الاطفال تذهب خطوة ابعد اذ تأمر بالوقاية عن طريق التلقيح ، وتنصح القيام باعمال هذه الوقاية بشكل مضطرد منظم ، ودون ان تنتظر حلول وباء معين . كما ان الايجابية تحملها على القيام باعمال صحية تبشيرية في البيت منها مايتم بواسطة الاتصال الشخصي اذ تقوم الممرضة المسؤولة بزيارة منزلية عند الحاجة قصدها التداول مع الأم في نواحي الضعف الصحي في ذات الولد ، ودرس وسائل وامكانيات التعاون بين البيت وروضة الاطفال لتقوى بواسطتها المؤسستان معاً على خلق جوّ ملائم ، يسهل امام الولد مجال التغلب عليها . او بواسطة جمع الامهات في اوقات معينة من السنة المدرسية لبحث مواطن الضعف الصحي في اولادهن وارشادهن الى طرق العناية الصحيحة . وقد يخطر لنا ان هذه المحاولة صعبة التحقيق ، غير ان الاختبار الذي قامت به روضة الاطفال النموذجية التي انشأتها جامعة نساء لبنان في بيروت جاء بنتائج طيبة للغاية . وقد اخذت هذه الروضة منذ نشأتها بدعوة الامهات على الاقل مرة في كل عام لحضور اجتماعات يرئسها طبيب المدرسة ، ويتولى في خلالها اثارة نقاط صحية هامة نظير العناية بالاسنان ، وطرق مقاومة الرشح والامراض الصدرية ، ومعالجة الرجل المنبسطة ، وملافاة ضعف الحواس ، واهمها حاستا السمع والبصر ، وفسح المجال للاجابة على الاسئلة التي توجهها الامهات .

ان هذه الروضة النموذجية باتباعها مثل هذا النهج الايجابي في حقل الرعاية الصحية ، تشق طريقاً جديداً لا لنفسها وطلابها فحسب ، بل للمجتمع بشكله الاوسع الاعم . فهي اذ تقوم بتحقيق رسالتها التربوية ، تسعى عن طريق التعاون الصحيح لسد الفراغ الشاغر بين البيت والمدرسة ، وتتخذ من الأم واسطة لتدخل الى جوّ العائلة مبادىء واصول الرعاية الصحية الحديثة ، وطرق تطبيقها بشكل علمي بسيط .

انني اذ اذكر نهجاً تتبعه روضة اطفال جامعة نساء لبنان النموذجية ، ما عنيت

يخس رياض اطفال باقي المؤسسات حقها بل قصدت التنويه الى عمل صحيح راقبته عن كثب ، كلما تابعته وجدت فيه نهجاً صحيحاً ، علنا نستطيع حمل مؤسسات خاصة وعامة على تطبيقه ، سيما وان رياض الاطفال ودور الحضانة اخذت تتكاثر في مجتمعنا ، وهي بدون شك سائرة الى ازدياد ، ما زالت التربية الحديثة تولي السن القبل المدرسية شطراً من اهتمامها الاساسي ، اقتناعاً منها ان هذه المرحلة الحساسة ، هي مرحلة تكوينية وان الانطباعات الجسدية والعقلية والنفسية ، التي تطرأ على الفرد في هذه السن هي التي تقرر نوع الشخصية التي يتميز بها فيما بعد .

واذا كانت النوايا الحسنة فينا مجمعة على انشاء جيل اصلح ، جيل تتناسب وتتزن فيه قوى العقل والجسد ، اولينا الرعاية الصحية في رياض الاطفال ودور الحضانة شطرا جدياً من اهتمامنا واعطينا الولد في السن القبل المدرسية ما يترتب له علينا من حقوق رعاية صحية صحيحة ،

هذه الاصابع السحرية !..

الاظافر الفاتنة الساحرة ذات الالوان النارية الجذابة ، هي نتيجة لاستعمال :

Pearl Brilliance By Cutex

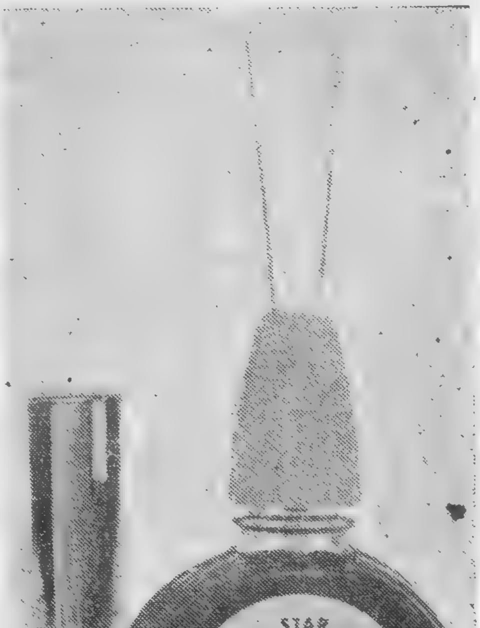

الاكتشاف العلمي الجديد الذي لا يقشر او يزول في المياه الحلوة او في مياه البحر عندما تسبحين

الوكلاء والمستودع : **بارودي اخوان وشركاهم ـ بيروت**

الامومة

للسيدة هند سلامه

ما هي الامومة؟ أهي السعادة الاساسية التي تتوق اليها المرأة في حياتها الزوجية؟ ام الحدث الاجتماعي الذي لا بد لها منه في تكوين الاسرة ؟

يخيل الي انه ليس الا الحلم الذي يدور في رأس كل امرأة ، وانه الرسالة الخالدة التي يتجلى فيها ما خص الله به الانثى ، فجميع النساء ينحنين اجلالا ، وفي نفوسهن هزة الخشوع امام صورة الامومة الرائعة ، فجميعهن يتمنين ان يتذوقن هذه السعادة العميقة ، مقيمات لها المقام الاول في حياتهن ، وهن لا يشعرن بغبطة ما قدر ما يشعرن بها حينما يصبحن امهات وان توافرت لديهن من دونها نعم الدنيا ، واجتمع عندهن الجاه العريض والثروات الطائلة ، والزوج المسعد ! قال زرادشت : « ليس الرجل للمرأة الا وسيلة اما غايتها فهي الولد . » فالبنوة مرجع آمالهن ، فهن لسن بسعيدات ان لم يرزقن البنين الذين يعززون مكانتهن ويرفعون من قدر غايتهن القصوى في الحياة ، وحب الأم للولد اقوى انواع الحب واطهره وابعده عن كل انانية ، فانها تضحي بكل شيء من اجله ، دون ان ترجو شيئاً مقابل ذلك . ولولا هذا الحب القوي المجرد عن كل انانية لما تعرضت كل ام لذلك الخطر ، راضية في سبيل الاتيان الى هذا العالم بولد جديد هي امه . قد يكون الرجل بانجابه الطفل مدفوعاً بعامل اللذة وقد يكون ألم المرأة لذة ، فالأم لا تتحمل هذا الالم الوقت الا لما يعقبه من لذة دائمة ، فكل ام تشعر بلذة ما بعدها لذة في اتيانها بطفل صغير ، وقد ذكرت الدكتورة ستوب : « ان الامومة المتألقة في اشد معانيها تتلخص في شيئين : لذة الاتيان بطفل صغير وتحمل الالم عند انجاب هذا الطفل ، وبعبارة اخرى هي تضحية النفس من أجل النفس » .

تسعد الانثى وتشع نفسها بالوان الهناء في اللحظة السامية التي تتحقق فيها هذه الامنية التي تفوق جميع اشعاعات السعادة ، ولحظات الهناء التي تمتعت بها .

ففي الهنيهة التي تضع فيها الأم طفلاً تقر عينها به ، ويرتاح ضميرها المعنى اليه ، وتشرق حياتها منه رغم الحمل المضني والوضع المرير الذي كثيراً ما يهدد حياتها بالانقضاء .

فالطفل للام هو الضوء الساطع الذي يملأ عينيها فترى حقيقة دنياها في انفتاح

باقة الى امّ

في قلب الربيع ، في وسط نوّار الزهير ، يحتفل الكون بيوم الامهات . ولعمري ، ما ازدهى الربيع بالحب يترعرع بين طياته ، ولا بالاحلام تعمر بها الاصباح منه والاماسي ، ولا بالازاهير تدلّ وبالاطايب تفوح وبالأغاريد تسكر — كما ازدهى بتصديره بهذا اليوم الفريد ، الذي يذكر المرء (وأي امرىء ينسى) بخالقته بعد الله ، فاذا الأم بدر واذا هذي كلها هالات تحيط بالبدر ذاك .

... أيّ عجب ؟ أما ظلت الألوهة تتشوق وتتحرق ، الى ان كانت في بيت لحم ليلة ، « واذا طفل صغير نائم في حضن مريم » ؟

وعلى الصليب اسمين ذكر : إلهي — والتلميذه المدلّل : بأمي اعتنِ !

وقدماً لم تتفتق الشتيمة عند العرب عن اشنأ من : لا أمّ لك !

... واليوم ، في يوم عيدك ، ماذا نقدم لك ؟ باقة من الزهر ، هدية من الاسواق ؟ قد !

اما أنا فسأقدم لك عرفانا بما انميت فيّ من مواهب وخصال ، ومحبةً ، وفيضاً بما سكبته لي مع الحليب : بالله ايمان وللناس حبّ ، ان اكون للمحتاج يداً وللكفيف مقلتين ، ان اعمل الخير واقول الحقّ وأعنى بالجمال ، ان اعيش «الخرافات» في عصر المعرفة هذا : فأومن بالوفاء والاستقامة والانسانية واعيشها ..

وزنات تركتِ لي ، فهل تريني احسن استثمارها ، واطرحها (يوم نلتقي) عند قدميك ، فاذا في وجهك الاشراق الذي عرفته ، وعلى شفتيك البسمة التي أراها أنّى تنقلتُ ، واذا ذراعاك ينفتحان ، ويندى بقبلة جبيني !

ت. ص.

اجفان عينيه ، فتحب دنياها ، وان ثقل على عاتقها العذاب ، وتفجر في صدرها جرح الالم .

انه الاشعة التي تغمر قلبها بالقناعة والرضى ، والحبل المتين الذي يربطها بزوجها ، الامل الذي طالما تطلعت اليه وحلمت به ، هو انيسها الوحيد في ظلمات الوحدة وتاج مملكتها تحارب لاجله كل ما يتألب عليها من جيوش اليأس والقنوط .

يرى في نظراته العالم ومن فيه ، وفي ابتسامته المصباح الباهر الذي يكسح عنها ظلمة الحياة ، ويعينها على تحمل المسؤوليات باعثاً فيها القوة ومجدد فيها العزم .

تنسى الأم بضمة منه الى صدرها كل ما كبلتها به الايام من قيود المحن والآلام فتنقشع الغيوم القاتمة من سماء حياتها كاشفة عن سماء مبتسمة زاهرة صافية .

وهي تسعى في سبيله وتجد غير مبالية بالتعب ، عاملة لرعايته بنشاط وامانة لاعداد قواه ، وتقويم خطواته .

تنصت اليه مأخوذة بسحر مناغاته الاولى ، ينادي : ماما – بابا – فتسرع اليه تغمره بالنشوة ودموع الفرح عالقة بجفنيها .

تنظر اليه نظرات العطف والحنان وهو يبتسم ويضحك ، مدبدباً على البساط يجرب حركاته الاولى المضطربة ، فيسقط تارة ويصطدم اخرى ، فتضمه الى صدرها تشعره محبتها بوهج انفاسها ، وحنانها بحرارة قبلاتها .

تسهر الليالي الطوال على راحته وهي غرقى في احلامها البعيدة فترى في طفلها النائم بملء جفنيه مباهج الدنيا وما حوته من ذخائر الاماني .

كم من وثبة وجل اخرجت الأم من هنيء احلامها ، وحركة ضعيفة أو صوت ضئيل قد لا ينبه شعوراً غافلاً ، يجعلها تستفيق مذعورة لتقف امام سرير طفلها ترعاه بحنانها ، وتتعرف الى مبعث وجله وحراكه .

هي لا تحتمل رؤية طفلها الباكي جائعاً ، أو عليلاً متألماً ، تضحي بكل شيء في سبيله ، محملة نفسها شديد العذاب لتهيئة طعامه ، أو لمنحه ثديها في الذ ساعات نومها .

تقضي الليالي في سهر مستمر امام طفلها العليل الموجع ، هاتفة من اعماق روحها – والدموع الحرى تغمر خديها – بالدعاء لشفاء طفلها ، ولو ادى بها ذلك لدفع روحها ثمناً لشفائه ، تتوجع لاوجاعه ، وتتلاشى فيها كل قوة تجاه الالم الذي يعانيه ، فيرتفع صوتها بالانين المتقطع ، صدى اوتار قلبها المتقطعة .

ليس بين ميزات المرأة ما يفوق ميزة الحساسية فيها ، تحول نفسها الى هبات وعطايا من ينبوع زاخر بالمحبة والشعور والحنان ، يتفجر في اعماقها ، فتهب بسخاء ما لا يقدر الرجل ان يهبه لابنه ، لانه ظمآن الى تلك الهبات السخية ، يريد مشاركة

عيد الامهات

ربّي ، سألتك باسمهنّهْ :
ان تفرش الدنيا لهنّهْ

بالورد ، ان سمحتْ يداكَ ،
وبالبنفسج بعدهنّهْ

حبّ الحياة عنّتين ،
وحبّهنّ بغير مِنّهْ

★

تمشي على اجفانهنّ ،
ونهتدي بقلوبهنّهْ

فردوسهنّ وبؤسهنّ
ببسمة منّا وأنّهْ

سمّارنا في غربة الدنيا ،
وصفوة كل جنّهْ

ربّي ، سألتك رحمة :
وجهَ السماء ، ووجههنّهْ

★

أمتنتهنّ على الحياة ،
وكنتَ في احشائهنّهْ

وتركت من خفقات قلبك
خفقةً في صدرهنّهْ

فامسح بأنملك الجراح ،
وردّ اطراف الأسنّهْ

لتطلّ شمسك في الصباح
وكل أمّ مطمئنّهْ

رشدي معلوف

ابنه بنعم العطاء ، وهذا الظمأ هو الذي يدفعه الى الزواج .

وتتفهم المرأة بالغريزة مبعث بكاء الطفل مثلاً ، اكثر ما يتفهم الرجل ، فتسرع اليه ملبية نداءه دونما تمهـل أو تساؤل ، بينما يقف الرجل مستفسراً مستوضحاً مفكراً .

هذا لان المرأة خلقت لتلبي الرغبات وتعني بوجود الكائنات الحية التي تحيط بها ، وتمنح السعادة اولادها ، زوجها ، امها ، احفادها ، الذين تحبهم ، ولكل منهم شخصية خاصة ، ورغبات متفاوتة ، مما يجعلها بالفطنة الغريزية تدرك مكامن الروح في كل واحد منهم ، وتفهم مطالبهم المتعددة المتباينة الاهداف .

هذه هي الأم المدركة معنى الامومة ، والمقدرة المسؤولية العظمى الملقاة على عاتقها ، ولكن أليس هنالك امهات جاهلات يجرون على الطفـل آثاماً لا يغتفرها لهن المجتمع ؟

من النساء من يستنكفن بدواعي المحافظة على جمالهن عن ارضاع اطفالهن من اثدائهن خوفاً من الترهل الذي قد يشوه ذلك الجمال ، معبودهن الاعظم ، فيحرمن الطفل نعمة الرضاعة ، فينشأ الصغير ، وقد جف فيه معين كل شعور انساني ينبع من صدر الأم المتحجر التي قست ، وظلمت ، فصفعت قلبه بعواصف الحرمان ، هذه العواصف التي كثيراً ما تترك في قرارة نفسيته واعماق روحه جروحاً وآلاماً .

نرى ان معظم الاطفـال الضامري الاجساد ، المهزيلي الاعضاء هم ضحايا الحرمان من الغذاء الضروري الذي يحمله لبن الأم . قال النبي : « لا تحرم المصة ولا المصتان ولا الرضعة ولا الرضعتان » (حديث) .

واثبت العلماء ان مصة الطفل الناعمة تمرن عضل الثدي فتقويه وتنميه وتزيد في جمال الأم ومناعتها ، كما اثبتوا ايضاً من الوجهة الطبية ان لبن الأم ضروري حيوي في تغذية الطفل لما يتوفر فيه من الكميات الغذائية الوافرة التي لا توجد في الحليب المجفف .

واما من الوجهة السيكولوجية فلا فلا يختلف اثنان في ان الطفل الذي أشبعته أمه من لبنها تتفاعل نفسيته بشتى العوامل الانسانية المنبعثة من صدر المحبة والعطف اللذين يشعر بهما الطفل في تلك الضمة الى صدرها ، ينعم بدفئه متربعاً فيه ينهل من ينابيعه الخيرات التي تستكمل فيها قواه .

وما تلك الضمة سوى الامل الذي تصبو اليه نفس الفتاة ، منذ حداثتها عندما تضم لعبتها الى صدرها ضمة تدفعها اليها غريزتها وطهارتها ؛ فهل يجوز لها ان تحرم فيما بعد لعبتها الحية ، غرائز الحنان ، ودوافع الشفقة ، وميزات المحبة والعطف ومزايا الانسانية الزاخرة ؟

الأحداث المجرمون

وصلت لبنان مؤخرا الدكتورة سيران Soren الاختصاصية بعلم النفس وبشؤون الاحداث . وقد انتدبتها هيئة الامم المتحدة لتتجول في شتى البلدان وتحاضر في موضوع اختصاصها . وقد قامت بجولة في الشرق العربي حتى العراق وايران . والقت في جامعة القديس يوسف محاضرة قيمة باللغة الفرنسية ، شئنا ان نعرضها على قارئات هذه المجلة للاستفادة منها ، فعهدنا الى الاستاذ سليم خوري بتلخيصها وتعريبها .

من هو المجرم الصغير ؟ انه القاصر الذي يقترف اعمالاً يعدها القانون اجراماً ، فيحال مرتكبها الى العدالة . ولكن صغاراً كثيرين يقترفون جرائم كهذه ولا تطالهم يد العدالة ، لان اعمالهم تبقى مجهولة أو لأن ذويهم يسترونها فلا يحصى هؤلاء الصغار بين المجرمين . يقال ان جرائم الاحداث قد ازدادت في فرنسا ، ولكن قد تكون هذه الزيادة العددية متأتية عن مهارة في اكتشافها وتتبع اثارها منذ سنوات ، لا عن تكاثر عددي حقيقي .

عندما يقبض على حدث مجرم ، تخضعه المحكمة المختصة لفحوص عدة قد تمكنها من اكتشاف اصل علله المسلكية فتعالجه بالطرق الفعالة . ومن هذه الفحوص المتنوعة الغايات والمختلفة الاساليب والاهداف ما يبين نوع العلة ، أهي عقلية ام نفسانية ام ماذا ، ولنبدأ اولا بالفحص النفساني .

ان الامتحان النفساني للذكاء يمكن الطبيب من معرفة ما اذا كان الحدث متأخراً عقلياً ، أي انه يبين ان كان نمو عقل الحدث متأخراً نسبياً عن عمره الحقيقي ، فلو اتخذنا لنا مثالاً طريقة « بينيه – سيمون » التي طبقت عملياً وعلمياً على احداث من مختلف الاعمار لوجدنا ان الولد المتأخر عقلياً ، أو ضعيف العقل ، هو من نقص عمر نموه العقلي بسنتين أو ثلاث عن عمره الجسدي . وها كم المعادلة التي تمكننا من قياس المستوى العقلي أو درجة الذكاء :

$$\text{مستوى الذكاء} = \frac{\text{العمر العقلي}}{\text{العمر الحقيقي}} \quad \frac{\text{Age mental}}{\text{Age réel}} = \text{Q I}$$

فان كان مستوى الذكاء مساوياً لـ «١» عد الولد عادياً وان كان اقل من «١» عدّ متأخراً وان نقص عن ٧/١٠ فالولد ضعيف العقل حقاً .

غير ان العلماء البحاثين لم يكتفوا بهذا المقياس بل ارادوا ان يدخلوا الى اعماق المشكلة ، فقدموا لنا انواعاً من الفحوص احدث واكثر دقة تكشف مسببات مساوىء الخلق وترشد الى العقدة أو الى المركبات ، التي هي اصل الشذوذ المسلكي .

ان الفحص الطبي (الوسم الكهربائي للمخ) يرشدنا الى نقائص فيزيولوجية ، وفي الغالب ، الى دودة مرض « داء النقطة » . كما ان التحليل النفسي والتنويم المغناطيسي ، في بعض الحالات غير المفهومة لأول وهلة ، يبين البواعث والعلل التي تقود الى ارتكاب الاعمال الشاذة . حقاً ، ان الطبيب والعالم النفساني ، وعلى الاخص الطبيب العالم النفساني ، يقدم للعدالة وللعائلة معلومات ثمينة جداً .

وقد تبين للاطباء النفسانيين ان الكثيرين من الاحداث المجرمين مصابون بأمراض عدة عقلية وخلقية ونفسية منها :

١ – الضعف العقلي

ان ما يقارب الثلاثين بالماية من الاحداث المجرمين ، واربعين بالماية اذا ضممنا اليهم متبعي البغاء ، مصابون بالضعف العقلي . والضعف العقلي يساعد على الاجرام لأن انعدام التعقل ونقصانه وضعف الارادة الخلقي تسهّل انقياد المجرم الى جريمته ، والبرهان على هذا هو ان ضعيفي العقول ليسوا رؤساء عصابات ، بل ملتحقين بهم أو شركاء لهم أوجدتهم الصدفة ، وهؤلاء هم الذين يقبض عليهم في مخزن كبير وهم يحملون امتعة سرقها غيرهم وولوا الادبار بينما وقع ضعيف العقل في الفخ .

وضعف العقل يفسح المجال امام الاندفاعات والغرائز لتسلك طريقاً سهلاً الى ارتكاب اعمال كثيرة مخالفة للحشمة والآداب ، يساعدها في ذلك عدم مقدرة ضعيف العقل هذا على مراقبة نفسه وعدم نمو شعوره الخلقي والاجتماعي ، كما ان « قلة الخاصية » ، التي يلجأ اليها ضعفاء العقول غير المتعلمين وغير المؤهلين لاحتراف مهنة ما ، تجعلهم يستسلمون الى السرقة والنشل والبغاء وما شاكلها .

٢ – خلل الطبع

ان خلل الطبع أو العجز عن التوافق والبيئة يصعب قياسه اكثر من الضعف العقلي . ومع ذلك فقد سجلت السنوات الاخيرة تقدماً كبيراً في هذا المضمار واظهرت ان مختلي الطبع بين الاحداث المجرمين اكثر عدداً من ضعيفي العقول . وقد اشار الدكتور ديبره والمتلمذون عليه الى خلل الطبع فوصفه بانه حالات توافقية لا نستطيع ان نحركها مباشرة ، وقال : « يولد المرء فيه من خلل الطبع كما يولد الانسان وله عينان زرقاوان أو سوداوان » .

غير ان العلم الحديث اظهر خطل هذه النظرية ونقائصها : (١) فالغاء الغدد الصماء أو التدبر بخلاصة الهرمونات قد ادخل بعض التحسينات على هذه المشكلات التركيبية الجوهرية . (٢) كما ان البحث الطبي قد اثبت ان بعض الامراض الوبائية تترك في المرضى الذين يشفون منها مشكلات خلقية مشابهة تماماً لما يسميه الدكتور ديبره بالمشكلات التركيبية الجوهرية . (٣) وقد اثبتت الجراحة النفسية ايضاً ان استئصال خرّاج من المادة البيضاء في الدماغ قد حسن طبع المريض . (٤) والتحليل النفسي الجديد برهن ان خلل الطبع ناتج عن عقد نفسية شكلية تشفى عندما تستطيع معالجة التحليل النفسي ان تخرجها من مخبئها السري الى مرأى العقل الواعي . ان هذا الخلل المتأصل في في مجرى حياة المرء يتصل اتصالا وثيقاً ، في اكثر الاحيان ، بالشعور بالنقص الجسماني أو الاجتماعي ، او يتصل برواية رسخها المحيط في عقل الصغير . اذن فهذه المشكلات ليست تركيبية جوهرية ، وهي ايضاً قابلة الشفاء .

ويجب ان نلحق بمختلي الطبع كل المترددين . وهذا النوع خداع : الدافع عندهم غير مرئي ، ولا يمكن ضبطه . انه يكبلهم « كدور الملاريا » او كعارض داء المفاصل ، انهم غير جديرين بالثبات في أية مهنة أو في أي عمل . تراهم منقادين لبطالتهم الوقتية ، ثم الى السرقة والدعارة وما شابهها .

٣ – الجبلة الفاسدة

والصنف الاخر هم فاسدو الجبلة ، وهؤلاء ، لحسن الحظ ، اقل عدداً من الاحداث المجرمين . لقد منح هؤلاء اقل كمية من قوة التبصر . لا يمكنهم ان يتحسسوا قيمة أي شعور أو مناقشة اخلاقية أو اجتماعية . انهم لا يعرفون العيب ولا المحبة ولا الشفقة ولا المعروف ولا الخوف ، ويصعب جداً ان يعرف المرء كيف يؤثر فيهم وما يجب ان يفعله لهم أو بهم .

٤ – الحساسية الزائدة

وهذا النوع يحتوي على الاشخاص الذين لا يستطيعون ان يتحملوا الصدمات الاجتماعية ، عائلية كانت أم مدرسية ، فتراهم يهربون اذا ماشعروا بأقل امكانية لسخرية او لتأنيب . ان مخاوفهم ليست غير منطقية كمخاوف المترددين ولكن اهدافهم قد تكون تافهة زهيدة . ان تلميذاً من هذا النوع لا يتجاسر ان يقدم لوالديه علامة مدرسية واطئة فيتشرد ويسرق وينقاد الى الدعارة . ويجب الا نحسب ان هؤلاء الاطفال الخائفين قد يكونون حتما اطفالا لا يعاملون بالحسنى في بيوتهم أو لا يفهمهم ذووهم ، انهم ضعفاء عصبيون كما يكون غيرهم ضعفاء كاذبين . انهم لا يستطيعون ان يتحملوا أية عاطفة قوية . وان اقل شذوذ عن المحيط ، يكون في نظرهم عاطفة قوية .

٥ – التعويض

وهنالك صنف من الاحداث المجرمين لم نعالج امرهم قبلاً هو « المجرم المعوض » . ان الجرم في نظر هؤلاء الاطفال أو البالغين هو انتقام لضرر تحملوه . انهم يتجاهلون انفسهم غالباً ولكنهم لا ينسون اختباراً قاسياً حتى ولو كان قد حدث لهم قديماً . ويكون انتقامهم غالباً غير ضميري . انهم لا يتكلمون مختارين عن ضرر لحق بهم ، وعلى الطبيب أو العالم النفساني ان يكتشف هذا الضرر . وسنقدم مثالين عن التعويض :

(أ) صبي في الخامسة عشرة من عمره ، صلف (فشّاط) متكبر ، من عائلة جيدة ، تمرس في باريس باختبارات جنسية بكرية مع عواهر . واذ انتقل ابوه الى الالزاس اخذ ابنه معه . فاراد الولد ان يلعب الدور الذي مثله والغواني الباريسيات ، مع القرويات الصغيرات الجارات ، ولكنه فشل فشلاً ذريعاً . وفي احد الايام حطم شباك البلدية ومزق الاعلانات ونداءات الزواج المنشورة في الاطار ، ثم ذهب الى المقبرة فنزع الاكاليل ودنس القبور . هبت القرية تفتش عن مرتكب هذه الاعمال الناقصة . وبعد وقت قصير استلمت هيئة البلدية رسائل مغفلة ارسلها هو . اخذت قوى الامن تفتش عن المجرم دون جدوى . وصدف ان التقى مرة بأحد رجال الدرك فصاح بوجهه متهكما . فأنبه الدركي وامسك به ، وبعد ضغط قليل اعترف بارتكاب هذه النقائص متباهياً ، فسلم الى العدالة التي طلبت من الدكتورة سيران ان تفحصه . فكان اول ما فكرت به الطبيبة ان الرعونة الباكرة قد تكون الدافع الذي حرك هذا الصبي ، لا سيا بعد ان تظاهر المستهتر الصغير بالتعجرف قائلاً : « ان هؤلاء الفلاحين لا يستحقون اكثر من الاهانة التي لحقت ببلديتهم

وأمواتهم ! » وبعد تحليل تنويمي استيقظ الولد البالغ باكياً : « ليس لي ما افخر به » . لقد اعترف بما في اعماق اعماقه من انه سمج ، قبيح لا ترضى فتاة ان تتزوجه ... الخ . حقاً انه مصاب باحتقار نفسه : اطرافه القصيرة قبحت شكله لا سيما كفاه الصغيرتان ! وفي احد الايام ، صارحته فتاة ، كان قد ماشاها واراد ان يجعل من نفسه سيداً صغيراً لها، بالحقيقة الجارحة : « عندما يكون المرء ذا بنية كبنيتك وشكل كشكلك ، يجب ان لا يحسب نفسه (دون جوان) »! لا شك في ان معاشرته الباكرة للغانيات الباريسيات كانت جهداً لا شعورياً للتعويض عن نقصه التركيبي الجسماني .

اننا نجد في هذا المثال « زنبرك » أو لولب العقدة التي يواجهها الخلقيون .

(ب) اعتنت الدكتورة سيران بولد في الثانية عشرة من عمره في مأوى لتعليم اطفال ضحايا الحرب . كان الصبي صعب المراس وما عتم ان ترأس سراً في المأوى عصابة من الاطفال اخذوا يسرقون الخبز والزبدة ويبيعونها ببضعة قروش للتلامذة الداخليين الاخرين . لم يخنه احد من المتآمرين الصغار ، ولكن في عيد الميلاد اكتشفت معه كمية لا بأس بها من المال ولم يكن قد زاره احد ذويه أو قدّم له شيئاً، فمن اين جاء المال؟ وبما ان الولد كان معروفاً بالمقدرة والحيلاء دعته الدكتورة سيران ليجتمع بها .

كان لأول وهلة وقحاً متغطرساً ثم انفجر باكياً واعترف بكل احزانه وتعاسته . لماذا هجرته امه وهو في الثانية من عمره ؟ ألأنها ادركت ان زوجاً خداعاً عاد من الجبهة ، فهجرت بيتها الزوجي وحملت بعض الاثاث ، حتى العاب الطفل الذي تركته ؟ لماذا فعلت هذه الأم ، به ، بابنها ، كل هذا ؟

اخذت الطبيبة سيران تسائل الصبي عن علاقته بادارة بيت ابيه الجديد ، لقد حصل الطلاق دون عناء ، وتزوج الوالد ثانية سريعاً ، ونال الصبي من العذاب والاضطهاد الوانا . ان وجوده في البيت

(البقية على الصفحة ٤٢)

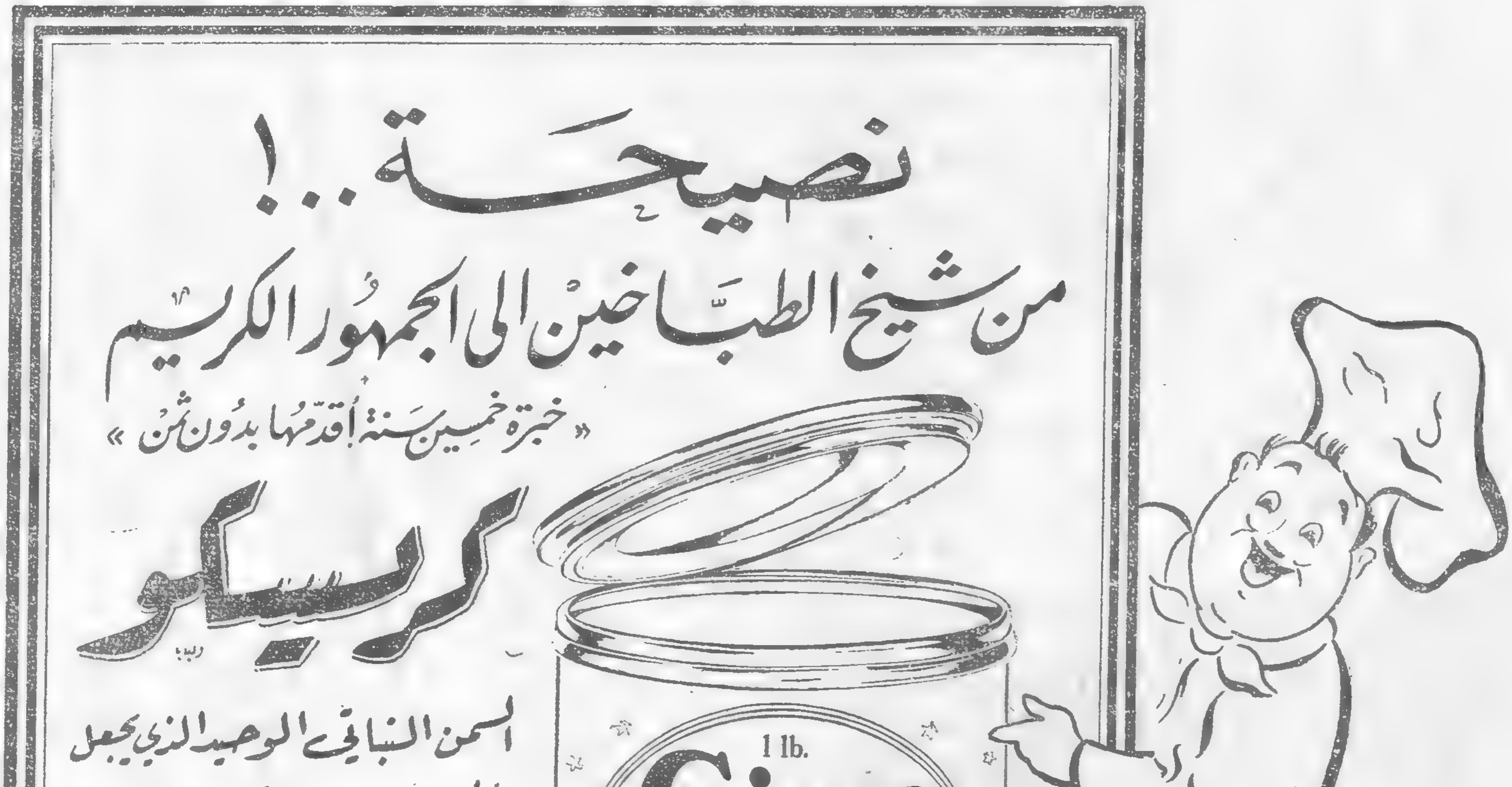

تعرفي على أمهات المستقبل

بقلم الآنسة م. دنيا

كيف تعيش الفتاة في بلادنا اليوم ؟
على اي أساس تبني شخصيتها وتغذيها ؟
ما هي اراؤها في الحياة ؟ في العلم ؟ في الزواج ؟
في السياسة ؟ في الدين ؟ الخ ..

— ٤ —

مريم تحمل حزمة من الحشائش لتطعم بها بقرة الجيران .

ليست مريم عبد اللطيف الفتاة القروية الوحيدة التي تكد وتكدح طيلة ايام السنة ساعية وراء رزقها ، بل يوجد مئات من مثيلاتها منتشرات في قرى لبنان سهلاً وجبلا . ومع ان القرية التي تسكن فيها مريم تكاد لا تبعد اكثر من خمسين كيلو متراً جنوباً عن مدينة بيروت، فالفتاة التي تعيش فيها تكاد تكون محرومة من اهم وسائل الراحة ، بينما تسبح فتاة بيروت برخاء مادي وعلمي تحسد عليه .

يخيل للناظر الى القرية انها جرداء تشابه بيوتها المصنوعة من الطين واللبن الاطلال الجافة . فاذا تجولت فيها ، وجدت ان مسالكها ضيقة ملتوية ، تتوحل شتاء ويذري فيها الغبار صيفاً . ولا غرابة في ان تكون الاشجار الخضراء شبه معدومة ، فالقرية تفتقر الى الماء وتشكو العطش ستة اشهر من السنة .

وكلما ضعفت وسائل الراحة في القرية ، زادت مصاعب سكانها ، وتراكمت على المرأة القروية مسؤوليات تعمل على تأديتها بخفة ونشاط . ولا ريب انه يقع عليها العبء الاكبر في تسيير اعمال البيت ، اذ يقتصر عمل الزوج على الحقل ، بينما تتشعب وتتنوع وظيفتها هي ، فتتناول امور البيت والعائلة والحقل معاً .

اعتادت مريم منذ صغرها على طرق معيشة قريتها . فهي تعلم ان والدها فلاح فقير يكدّ سبعة اشهر من السنة عند مزارع كبير في القرية ، ويتناول راتباً قدره ستمائة ليرة لبنانية ، ولما كانت هذه القيمة لا تكفي لاعالة زوجته واولاده الخمسة ، فهو يشتغل في الاشهر الخمسة الباقية متنقلاً من العمل في الحقل الى البناء ، ثم الى معصرة الزيتون والدبس .

ولا عجب اذا قضت مريم طفولتها متجولة في ازقة القرية وحقولها ، فعائلتها تعيش في غرفة واحدة خالية من اهم وسائل الصحة والراحة ، حتى انه ينقصها مطبخ وحمام ومرحاض . وبما

أم مريم ، تحمل آنية الطعام الى ضفة النهر لتنظيفها هناك .

مريم في ثوبها « الرسمي »

ان مدرسة القرية الابتدائية الحكومية لم تنتظم اعمالها الا منذ سنتين ، فقد كان الشارع « مدرسة » مريم الاولى ، وها انها قد بلغت السابعة عشرة من عمرها ، وهي امية تماماً ، وفات عليها زمن الدراسة لانشغالها المتواصل في مساعدة والدتها على العمل في البيت والحقل . لقد كانت في العاشرة من عمرها عندما بدأت تحمل جرتها الصغيرة لملئها من العين ، وكلما خطت في العمر سنة زاد حجم الجرة ، واصبحت تحملها اليوم بخفة ولباقة ، وتقصد « العين » صباح ومساء كل يوم ، وهي تبعد نحو عشرة كيلومترات عن القرية .

تتنوع الاعمال التي تقوم بها مريم حسب فصول السنة ومواسم الزراعة ، بيد ان هناك مهاماً منزلية عليها تأديتها قبل المباشرة بأعمال الحقل ، فهي تنهض عند طلوع الفجر ، فتصلي فرض الصباح ، ثم تنظف الغرفة وتذهب الى العين ، وتقصد بعدها ضواحي القرية الوعرة ، فتجمع الحطب ، وتعود الى المنزل حاملة حزمة كبيرة على رأسها ، فاذا كانت والدتها غائبة في الحقل ، قامت هي بتحضير طعام اخوتها ، وهو يقتصر عادة على مادة اساسية هي « البرغل » ، فاما ان تطبخه مع العدس « مجدرة » أو تضيف اليه نوعاً من الخضار حسب وفرته . وهي ماهرة في تحضير عجينة « المرقوق » وخبزها ، فتساعد والدتها اسبوعياً على خبز ما يزيد عن المئتي رغيف على الصاج .

وبما ان المياه غير متوفرة في بيوت القرية ، تقصد مريم كل عشرة ايام شاطىء نهر الليطاني لتنظيف ثياب العائلة . وهو يبعد عن القرية نحو ساعتين مشياً على الاقدام . فتحمل على رأسها الثياب وآنية الغسيل وتجر وراءها اخوتها الصغار . وهناك على شاطىء النهر ، تشعل النار في موقد فوقه صفيحة مملوءة ماء ، وتقعد في الفلاء امام طبق الغسيل لتقوم بتنظيف ثياب العائلة . وبعدها تستحم مع اخوتها في النهر ، ثم ترجع مساء الى القرية .

ويخف عن مريم عناء العمل في فصل الشتاء ، فتلزم البيت . اما في الربيع ، فهي تلتقط نبات الزعتر لبيعه الى تجار المدينة ، وما ان يزف موعد الحصاد حتى تشترك فيه ، وتقوم بالتقاط بقايا الحبوب والحنطة في الحقل ، ثم تنتقل للعمل في قطف ثمر التين والزيتون عند ذوي الاملاك الواسعة .

اما في فصل الخريف ، فهي تقصد بساتين الساحل التي تبعد نحو عشرين كيلومترا عن القرية ، وهناك تشتغل باجر يومي في زراعة الخضار والفاكهة . وتعطي والدتها ما تتناوله من راتب ، باستثناء ٢٥ ليرة لبنانية تنفقها سنويا على مشترى ثيابها . ومع انها تملك ثوبين فقط ، الاول حريري لمّاع تلبسه في مناسبات الافراح ، والثاني قطني احمر اللون مزركش بباقات من الزهر ، فهي قانعة تماماً بها ، وامنيتها ان تزور المدينة يوماً لتشتري قلادة واقراطاً ذهبية .

تعود مريم من عملها في الساعة الرابعة بعد الظهر ، فتستريح في البيت قليلاً ، ثم ترتدي الثوب القطني الاحمر ، وتذهب لزيارة احدى صديقاتها ، حيث تجتمع عندها صبايا القرية ، فيأخذن في سرد النوادر والقصص ، أو يرقصن الدبكة .

من الفنون التي تجيدها مريم :
حمل الجرّة فوق رأسها باتزان !

على انغام « المجوز » . وتجيد مريم رقصة الدبكة وتعدها هوايتها المفضلة .

ضحكت مريم عندما سألتها عن رأيها في السياسة ، وقالت : « ومن اين لنا ، نحن فتيات القرية ، معرفة ما يجري في العالم ، وكلنا جاهلات القراءة والكتابة؟! لمَ لا تزورين القرية من وقت لاخر مع رفيقاتك المتعلمات ، فتقصين علينا اخبار المدينة وعجائبها ؟ »

وقد اظهرت لي اسفها على جهلها التطريز والخياطة وحياكة الصوف ، وذلك يعود لفقدان وجود معلمات يتبرعن بتدريب القرويات على هذه الاشغال الهامة .

ان الحياة الاجتماعية في القرية تمنع اختلاط الجنسين في الحفلات والاجتماعات ، غير ان الفتاة القروية تشترك مع الرجل مباشرة في العمل في الحقل . ولا يتم زواج الا عن طريق المعرفة والحب المتبادل . وتصرح مريم انها لن تتزوج الا من رجل تعرفه ، واحمر وجهها عندما سألتها اذا كانت تفكر حقاً بشخص معين ، فأجابتني انها تميل الى ابن عمها ، وهو فلاح ايضاً ، ويبلغ السابعة عشرة من عمره ، وستنتظره الى ان يصبح قادراً على تحمل مسؤوليات البيت والزواج .

وتجهل مريم مدينة بيروت وتأمل ان تزورها يوماً لتتفرج على بيوتها التي تتوفر فيها المياه الجارية ووسائل الكهرباء والتدفئة . ثم تنهدت مريم وقالت : « سعداً لكن فتيات المدينة ، يكفي ان بشرة وجهكن لا تجف وتحترق من لهب الموقد والعمل في الحقل تحت وهج الشمس ! . . »

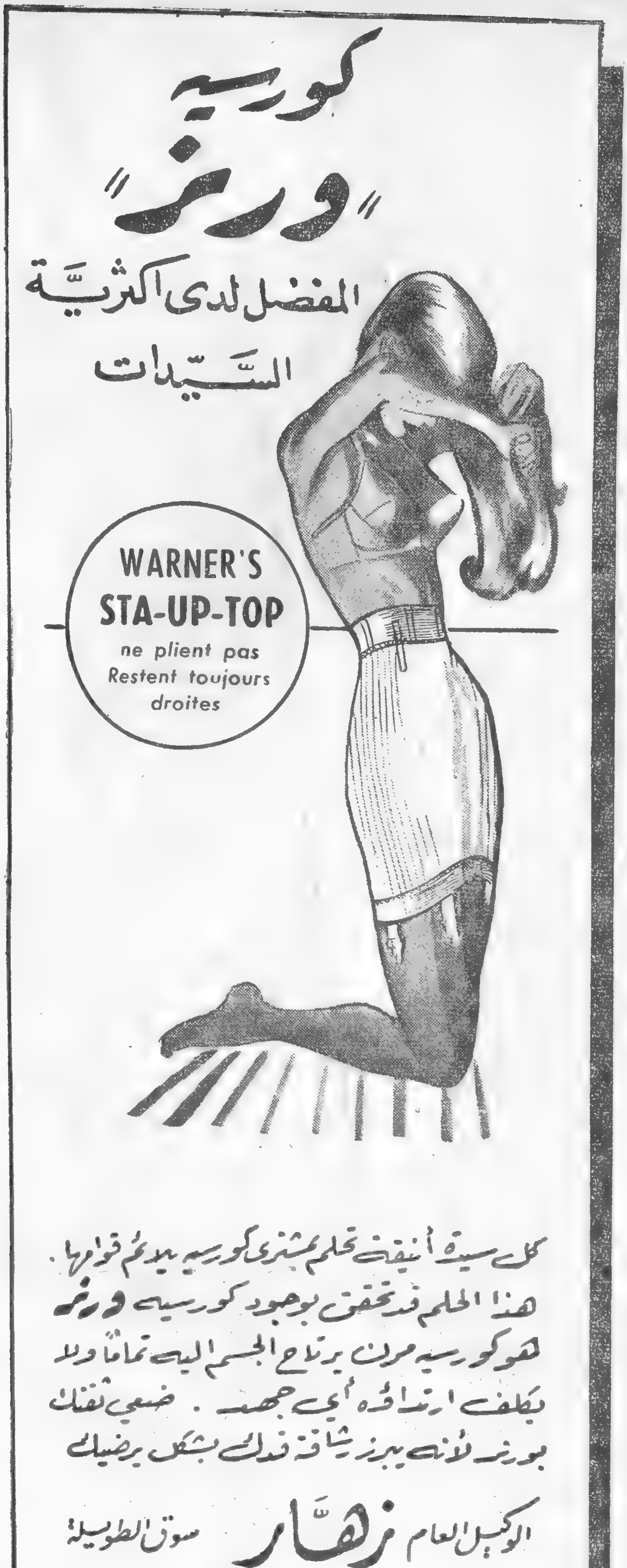

من وحي الربيع

للآنسة طلعت الرفاعي

تعالي نملأ الادواح شدواً من اغانينا
ونسكب في جناها الرطب ذوباً من معانينا
ونُصغِ للطيور الزغب إذ هامت تحيينا
وتنثر بيننا الازهار تكريماً وتدشينا
لنسقيها على الانغام صهبانا، وتسقينا

تعالي نرتمِ يا مجد في ارجوحةِ البحرِ
ونجرِ فوق متن الموج في مدٍ وفي جزر
ونشرب من أكف الورد ريّاً دامي الخمر
وننظم من رذاذ الماء عقداً ساحر الدرّ
ونترك درّةً بيضاء تجري في مآقينا

★

تعالي فالهلال البكرُ خلفَ شراعنا يعدو
وهذا البلبل الصداح في مزمارنا يشدو
وهاتيك المروج الخضرُ في جلبابنا تبدو
ولكن، ما سنصنع لو رآنا الحارس العبدُ
سنعلمه بأن وروده من غرس أيدينا

تعالي، فالربيع الطلق في وادي الهوى هبّا
كسته غادةُ الأدغال من زهر الربى ثوبا
على خدّيه تحت الطرف جمرٌ يفضح القلبا
هلمّي نسلب الأزهار من أعطافه سلبا
ولكن لا، لنصبر انه لا بدّ يُهدينا

هناك على ضفاف النهر غرسٌ حالمٌ صاحِ
يتوق لبرعمٍ غضٍّ كريم النشر فواح
على اوراقه الخضراء قطرٌ من لمى الراح
إذا أذكته نار الوجد من قيثار ملاح
تطاير من لظى نجواه سرٌّ كان مدفونا

★

أفيقي فالنسيم العذب من أنفاسنا يندى
يبث حديثه الريّان في ألحاننا وجدا
نسيمٌ ناعمٌ لا يجرح الكفين والخدا
دعيه يسرق الاجفان لا تبدي له صدا
ففي نفحاته السكرى سلامٌ من مغانينا

قفي في مرتع الآرام وارمي نظرةً عجلى
ترَيْ سِرب الصبايا الغيد يطوي الغاب والسهلا
إذا ما هزّها الحادي على أوتاره الثكلى
تناءت وارتمت في العشب تخفي وجهها دلا
وحامت حولنا تروي أحاديث المغنينا

أصيخي لي، فهمتِ أنتِ بعض السرّ من عادي
أحسُّ كأن في جنبيَّ طيراً خافقاً شادي
يرفُّ على غديرٍ هاجعٍ في ظلِ مياد
إذا أطلقتُه، أخشى عليه شرك صياد
وفي طياته الحمراء سهم الرمي مدفونا

نضال المرأة السورية

للسيدة سمية عبود سوسو

خلال الاحتلال العثماني للبلاد السورية قام الرجل السوري بعدة محاولات للتحرر . وكانت المرأة السورية تشعر في قرارة نفسها انها اليد العاملة في بناء وطنها، وبدأت اذ ذاك في تشكيل بعض الجمعيات .

كانت هذه الجمعيات تهدف الى الخير والبر بالفقير والمحتاج – وفي حلب دعت جمعية نسائية الى توحيد اللباس : فلبست المرأة المتمدنة ما لبسته زوجة العامل وجعلت تدخر ثمن هذه الكماليات وتعيل بها بعض الاسر المستورة الحال .

وناصرت السورية المنتوجات الوطنية – فاهتمت كثيراً بالمنسوجات فلبستها دون سواها من المنتوجات الاجنبية – وافتخرت واعتزت بها فشجعت صاحب المعمل والعامل على اتقان صناعتهم ؛ وكانت نتيجة هذا ما وصلت اليه المنسوجات السورية من اتقان وجمال . واخذت ايضاً لاثاث بيتها اثاثاً شرقياً جذاباً – فشعر الرجل ان المرأة تحب الجمال والفن فاتقن ايضاً عمله ارضاءً لها – وهكذا حملت الرجل على حبّ العمل وانعاشه .

نظرت المرأة حولها – فرأت اطفالاً في الشوارع يلعبون وهم بثياب وسخة – فاخذت احداهن على عاتقها شارعاً تمر به يومياً وبه ما يقارب الخمسين طفلاً – فوعدت عدداً منهم بهدية اذا وجدتهم عندما تعود مساء نظيفي الوجه والثياب، ورجعت مساء فوجدت الكل ينتظرونها ولكن كما هم – الا طفلة مسرحة الشعر، نظيفة الوجه والثياب يشع الذكاء من عينيها – فاقتربت منها واعطتها هديتها ، فرقصت الطفلة مزهوة على اترابها وقالت: « انهم لم يصدقوا وقالوا انها مثل امنا تعدنا ولا تعطينا » . وفي اليوم الثاني كان اكثر الاطفال مسرحي الشعر – نظيفي الثياب . واعتقد بأنه لو اعطت هذه السورية اهتماماً اكثر لكانت جمعية « رعاية الطفل » من اول اعمالها .

كثرت الجمعيات السورية وقويت حتى بلغ عددها الـ ١٥ في دمشق فقط ، واستطاعت المرأة السورية بواسطة هذه الجمعيات وهذا التكتل اثبات وجودها واسماع صوتها . وفي عام ١٩٤٤ اتحدت

هذه الجمعيات في « الاتحاد النسائي » .

استطاعت المرأة السورية بواسطة هيئاتها ان تظهر نشاطاً ملموساً في حقلي السياسة والاجتماع . فهي الى جانب الخدمات الاجتماعية التي قدمتها خلال هذه السنين الطويلة لرفع مستوى الشعب فانها اشتركت اشتراكا فعلياً في الثورات ضد المستعمر : فقد اشتركت في ثورة ١٩٢٥ وثورة ١٩٣٦ ، ومَن مِن السوريين لا يشعر بالاعتزاز لما قامت به المرأة الحموية في الثورة الاخيرة التي ادت الى الاستقلال ؟

لم تخش المرأة السورية نار الثورة بل فتحت صدرها للرصاص ، وكان الامل والايمان هدفها لترى وطنها حراً . فناضلت في سبيله وفي الوقت ذاته ناضلت للحصول على حقوقها كاملة غير منقوصة . ففي عهد الاستقلال كانت في كل فرصة تبرهن للمسؤولين انها مواطنة كالرجل ، ولها نفس ما للرجل كمواطن سوري . وفي عام ١٩٤٩ كان الانقلاب السوري الاول برئاسة حسني الزعيم . فاعطى المرأة السورية حق الانتخاب ، لانه وجد بأنه قد حان الوقت لمكافأة المرأة على العمل الذي عملته . فكانت خطوة مباركة في حياة المرأة السورية . فالفت السيدات لكل حي لجنة من السيدات ايضاً ، واشرفت هذه اللجان بكل اخلاص وامانة وتفان في العمل على الانتخابات النسائية الاولى — كانت المرأة السورية المتعلمة تذهب بكل فخر الى صندوق الاقتراع وتنتخب الشخص الذي تعتقد انه خير ممثل للشعب وخير مرشد ومدبر . لقد كان هذا الجو الذي تم فيه الانتخاب حراً هادئاً — ولكن كم كان الفرق بين هدوئه وبين جو البيوت المخيم عليها الجهل بعيداً فقد استيقظت المرأة السورية الجاهلة واخذت تطالب زوجها واخاها بالعلم — لماذا تكون هي العنصر الميت في المجتمع ؟ لتكن مع اختها المتعلمة في خدمة الوطن .

والسوري يذكر باعتزاز الانتخاب الاول للمرأة السورية اذ اعطى جو الانتخاب للرجل ايضاً الكثير من الهدوء والنزاهة والامانة .

ومع ان المرأة السورية تعتز وتفتخر بأنها الاولى بين الدول العربية التي نالت حق الانتخاب غير انها لا تزال تسعى وتناضل للحصول على كامل حقوقها السياسية — وهنالك فئة من السيدات الشابات التي ترى ان الحقوق السياسية مسألة ثانوية بالنسبة الى الحقوق المدنية والحقوق الاجتماعية . انهن ثائرات على الوضع الاجتماعي ! ثائرات على التقاليد العمياء ! ثائرات على الرجل ! وبنفس الوقت محافظات متحفظات في كلامهن وفي تصرفهن واخلاصهن .

والمبدأ الذي سارت عليه المرأة السورية في نضالها ، لا تزال وستبقى ، تسير عليه ، الى ان يصبح ما لها من الحقوق والواجبات مساوياً للرجل ، الى ان يأتي اليوم الذي تصبح به كلمة مواطن سوري شاملة الرجل والمرأة على السواء — وهدفها : « الحق يؤخذ ولا يعطى ! »

إطار جميل ليديك الجميلتين تحققه اظافرك بطلائها بطلاء الاظافر

كوتكس

براق . لا يزول . سهل الاستعمال سريع الجفاف . هذا هو طلاء الاظافر الساحر كوتكس الذى يكسب يديك الاعجاب الفائق .

انه الطلاء القوى الاحتمال ، الذى لا يتقشر ولا يتشقق والذى يدوم طويلا ... تجدين منه عدة ألوان براقة .

كوتكس

أشهر طلاء للأظافر في العالم

CUTEX
World's most popular nail polish.

بارودي اخوان وشركاهم

احسن ولاعات في العالم - رونسون !

لست انا مجرماً

بقلم جوزفين نعمة الله شرتوني

كلمة خرجت من فم مجرم وهو يقابل حتفه شنقاً . نظر الى الجموع الكثيرة التي كانت شاخصة امامه في صبيحة يوم من ايام الشتاء القاسية واذا به يردد على مسامع كل شخص من هؤلاء المتفرجين : « لست انا مجرماً بل امي » .

امي هي مجرمة لانها لم تعتن بتربيتي التربية المثلى، بل تناست نقائصي ولم تنظر الي نظرة الام الى ابنها الشاب، ولم تغرس بقلبي منذ الحداثة حب الشرف والواجب، ولم تنر ضميري بمصباح العدل والكمال بل اكتفت بتغذية جسدي ، ولم تفكر قط بتوجيه عقلي واخلاقي توجيها حسناً . بسمت لهفواتي وانا طفل، داعبتني وقبلتني مكتفية بفعل الغريزة الطبيعية واهملت الشطر الاكبر من حياتي ، وهو انماء مداركي وتوجيهها نحو المثل العليا وترويض خلقي بالقصص والامثال .

نشأت وفي قلبي حقد على اترابي الذين هم دوني معرفة وترفعاً وكنت ابذل جهدي للتعرف الى وسيلة تغيظهم وتحط من مكانتهم .

وامي تعامت في محبتي ودافعت عني عوضاً عن ان تؤنبني وتوبخني . وهكذا ترعرع بجانبي طيف الحقد والتمرد على المجتمع الى ان اصبح حقيقة راهنة دفعتني الى احط المدارك واذ ها انا اليوم كما ترون محكوم عليّ بالموت شنقاً تكفيراً عن جرائمي .

اذاً التربية هي الاساس الاول في تقويم المجتمع وما التربية سوى الأم . وقد قال نابليون في هذا الصدد : « الأم التي تهز المهد بيمينها تهز العالم بيسارها » .

منذ فجر الزمن حين خرج الانسان من وحشية الكهف والف مجتمعاً صغيراً ربطته به الشريعة والدم احس بمسؤولية الواجب نحو شريكة حياته وصغاره . واذا بالتربية تنشأ مع الاجيال وتنمو اساليبها فتصبح علماً يجب ان يعمل به في الاسرة والمدرسة ليوفر الكمال في المجتمع وتتحق فيه السعادة .

يطل الطفل على الوجود باسم المحيا وضاح الجبين ؛ لهو روضة العمر وامل المستقبل، فعلى الوالدين اذاً ان يسهرا على صحته ويعتنيا بتنشئته تنشئة صحيحة تكسبه جمال العافية مقرونا بحسن الخلق وتغذية العقل . فتنطبع في نفسه صور المزايا الحميدة وحب التضحية والنبل .

كم من ام احسنت في تربية ابنائها فعرفت ان تغرس في قلوبهم حب الشرف والعدل والعلم والثقافة . كم من ام رددت على مسمع اولادها سير الرجال العظام فودوا ان يقتدوا بهم وان ينسجوا على منوالهم .

وكم من ام غضّت الطرف عن نقائص

اولادها فجعلت منهم مجرمين وانزلتهم الى احط الدركات واذا بهم يملأون السجون مهانين منفردين عن المجتمع الانساني شبه بهائم مفترسة .

لا شك في ان الأم هي اس التربية واس المجتمع . فعليها ان تسهر على ابنائها وما هم سوى رجال الغد وامل الحياة .

عليها ان تقوم بالمسؤولية التي القاها الله على كاهلها وخصصها بأن تكون هي وحدها العاملة الاولى في تنظيم المجتمع .

اذا كانت اخلاق الام فاسدة فسدت اخلاق الاسرة وبفساد الاسرة فسد المجتمع . وما المجتمع سوى اسر ترابطت بفضل الشريعة والدم .

هذبوا الفتاة واضرموا في احشائها نار الغيرة والواجب وثقفوا خلقها لانها هي هي تحمل على ذراعيها رجال الغد .

وعندما يبلغ الطفل العمر الذي يؤهله دخول المدرسة ، على اساتذته ان يكملوا تربية الاسرة وذلك بتغذية العقول وحب التسامح والتفاني في سبيل الغير ، فتسود عاطفة التضامن وروح التكاتف بين الطلاب ، فيستنير العقل ويصير صاحبه رجلاً جامعاً لمزايا البطولة والشهامة .

فمتى نهضت الاسرة بحسن التربية الشامل وفهمت الفتاة المسؤولية العظمى التي تلقى على عاتقها في رابط الزواج توفقت الى تربية اولادها تربية مثلى وساعدت على بناء مجتمع زاهر تتغنى به الاجيال ويكتب له الخلود .

SEARS
ROEBUCK AND CO

في خدمتك !

١٠٠,٠٠٠ صنف من أجود البضائع الأميركية

بإمكانك ، لأول مرة ، شراء
جميع حوائجك ولوازم بيتك
بسرعة ومن مصدرها مباشرة وذلك بواسطة

SEARS ROEBUCK AND Co.

راجع كتالوج سيرز المصوّر لربيع وصيف ١٩٥١ تجد فيه :

الصنف الذي تريده

بالقياس الذي تريده

واللون الذي تريده

املأ هذه القسيمة لترسل لك نسخة مجانية من الكتالوج

الشركة الاميركية الشرقية للشحن والتوزيع (ش.م.)
شارع البورصة ، ص.ب : ١٤٢٩ بيروت - لبنان .

الأسم : ....

العنوان الكامل : ....

....

ملاحظة : لزيادة الايضاح اتصل بالوكلاء - الشركة الاميركية الشرقية
فهي على استعداد لتقديم كل التسهيلات الممكنة :
تلفون ٧٢/٥٦

مشكلة الطفل الخجول

من المشاكل البارزة التي تواجه طائفة كبيرة من الوالدين ، هنا كما في بلدان العالم الاخرى ، مشكلة الاطفال الخجولين . فهم يلقون الصعاب الجمة في تحرير اطفالهم من ذلك الخجل والحياء ، ويخشون ان يؤديا الى التأثير في نموهم الطبيعي كشباب المستقبل وشاباته . لذلك تراهم يعمدون الى شتى الطرق والحيل ليوقفوا الخجل الممض عند حده — وكثيراً ما تكون الطرق التي لجأوا اليها مغلوطة ، فيضرون اطفالهم من حيث قصدوا النفع .

وتتقاطر على اطباء الاطفال وعلم النفس ، وعلى المجلات المختصة بمثل هذه الابحاث ، الرسائل العديدة من الآباء والامهات المهمومين ؛ وهي لا تخرج في نطاقها عن : « كيف ترى نتمكن من حمل ولدنا على الاختلاط بأرفاقه ؟ لقد كان في طفولته منحرف الصحة كثير الاحساس فأبقيناه في البيت معظم الوقت . والآن قد استولى عليه الخجل ، ولا يريد ان يلعب مع اترابه ، ولا يستولي على قلبه السرور الا اذا حشر انفه في كتاب أو قام احدنا بتسليته . » أو عن : « ان ابنتنا شديدة الاحساس الى حد لا يطاق ؛ يخيل اليها ان حركاتها وتصرفاتها سقيمة تستدعي السخرية وان الناس يهزأون بها بمجرد ان توليهم ظهرها . وقد عمدنا الى ادخالها صفاً للرقص ، آملين ان يكون ذلك عونا على اكسابها الثقة بذاتها ، لكن النتيجة كانت عكس ما توقعنا ، فاضطررنا الى اخراجها من الصف . وكلما حاولنا ان نجعلها تمتزج برفيقاتها ازداد احساسها وعصبيتها . ماذا نستطيع ان نعمل لنساعدها على التخلص من هذا كله ؟ »

على هذا النمط تكون معظم الاسئلة والحالات . اما الخبراء في الموضوع فنصيحتهم الاولى والاساسية للوالدين الذين يودون القضاء على الخجل عند اولادهم هي : ان يحاولوا تحوير اهتمام الطفل الرئيسي من ذاته الى اتجاه آخر خارج عن نطاقه . وهم يرون ان اهتمام الطفل ببعض الهوايات ، خاصة ما كان منها يتعلق بالاعمال اليدوية ، ذو تأثير طيب على الطفل ؛ وان كل عمل من شأنه ان ينضج فيه الخيال والابداع سيؤدي في النهاية الى اعادة الطفل الى حالته الطبيعية .

وليس من الصعب ان يعثر الوالدون على هواية تشغل اطفالهم وتلهيهم عن ذواتهم . والطفل بحاجة الى هواية ، من الوقت الذي يشرع فيه بالتفكير البدائي . انما على الوالدين ان يختاروا لهم من الهوايات ما يشعرون انها تلائم طباعهم واهوائهم . ففي سنوات بستان الاطفال يحسن تدريبهم على الرسم والتصوير باللون وبالمعجون . فاذا ما اتقنوا ذلك الى حدّ ما وظهر ان موهبتهم تتمشى مع ذلك

الاتجاه ، امكن التقدم في العلاج وتقرير هوايات واعمال اخرى لهم . من ذلك النجارة والزخرفة ، أو تركيب نماذج لبيوت ومقاصير وحدائق وطيارات وسفن . وبالامكان التدرج بهذه المشاريع ، حتى اذا ما اتقنها الطفل انتقل الى اعمال اخرى ، تصور احداثاً تاريخية أو عسكرية أو صناعية أو سواها .

قل مثل ذلك في الاهتمام بالحدائق والازهار والمزروعات . فحتى الطفل الصغير يجب ان يحفر في الحديقة ويغرس النباتات ويقطف الزهرات او حبات من الفواكه والنباتات . واذا تبين للوالدين ان موهبة الطفل انما هي في الحدائق والطبيعة ، كان بالامكان تدريجه الى اعمال اخرى من النوع ذاته ، كالاهتمام بالاسماك في البركة أو بالحيوانات الصغيرة أو بالدواجن ، وجعله يولي اهتمامه اليها لا الى ذاته .

على ان الخبراء يشددون بالوقت ذاته على نقطة هامة : هي ان الوالدين يجب ان يوجهوا اطفالهم الى الهواية التي يشعرون انهم أي الاطفال يحبونها ، لا الى ما يعجبهم هم أي الوالدين ؛ فالمسألة تتعلق بالاطفال وليس بذويهم . فاذا ما اصرّ الوالدون على فرض الهواية التي يريدون على اطفالهم ، خلقوا فيهم النقمة ، وقادوهم الى الانكماش ، وكانت النتيجة بالتالي عكس ما ارادوا تماماً .

وقد روى جراح اميركي معروف هذه الحادثة ، قال : عندما كنت طفلاً في السادسة من عمري ، كنت على جانب كبير من الخجل . وذات يوم ناداني أبي واخذ يطلعني على جمال الكتب المجلدة تجليداً متقنا وعلى طرق التجليد والزخرفة . وسرعان ما بدت فيّ الرغبة في التقليد ، وبدأت اعمل في تجليد الكتب . وكان ذلك يتطلب الاطلاع على اعمال متعددة تحتاج الى دراية واتقان ، فصرت اصرف عليها الوقت الطويل — وشغلت خلاله بعملي عن نفسي . وبعد وقت غير طويل كنت قد اكتسبت شيئين هامين : اولهما اتقاني التجليد وثانيهما تحرري من الخجل . واردف الجراح يقول ان لبراعته في التجليد وما يستدعيه من اتقان لصغائر الامور اثراً كبيراً في براعته كجراح !

ويختتم الخبراء نصائحهم بالتشديد على الصبر : فعلى الوالدين ان يأخذوا الامور بالأناة ، وان يجاهدوا بدون ملل ، فلا يفشلوا ان لم يشف اطفالهم من الخجل في غضون ايام — فالنتيجة اكيدة ان هم ثابروا على العلاج .

هل تذكرين تلك الرعشة التي اعترتك بعد القبلة الاولى؟أو خفقان قلبك حينما تسمعين صوت الحبيب؟ أو كيف ترفعك الحان الموسيقى الناعمة الى الاجواء الرفيعة؟ ستستعيدين كل هـذه باستعمالك « دريم ستاف »

ان « دريم ستاف » ليس بالبودرة الجافة ، ولا بالكريم اللزج ، بل مستحضر جديد أُعـدّ بطريقة فنية ليسدّ مسدّهما معاً ... يبقى على الوجه لعدة ساعات ولاينكبّ داخل جزدانك!

اختاري اللون الذي يناسبك وابدي رائعة الجمال باستعمالك :

ودبري دريم ستاف

WOODBURY DREAM STUFF

هناك

ما بين اشداق الغيوم توارى ... قمرٌ تقنع بالحجاب وغارا
كان الخليل لعلتي وصبابتي ... اشكو له عللاً تند عثارا
يصغي كأنه للطبابة موئلٌ ... وكأنّ في ادوائه اسرارا
وكأنه ذاق المرارة قبلنا ... حتى غدا عوناً لنا ومزارا
لا يعرف الألم الدفين بوخزه ... غير الذي لقي العذاب مرارا
ما ضمت العيدان غير قشورها ... وبضمها قد سامرت اثمارا
عبثاً غنيٌ ماله متوفرٌ ... يسدي الفقير البائس المحتارا
كلٌ على المزمار غنّى قصيده ... ويل لمن لا ينفخ المزمارا
خاب الرجا أين السمير ابثه ... شكوى على علاتها تتبارى
اين الوفا اين اللقا اين السرى ... اين الربيع ينور الازهارا
قد كان لي أملٌ عشقت جواره ... واليوم لا امل يعيد جوارا
خلف الغيوم تسترت انواره ... كيف الغيوم تغيب الانوارا
يا ظلمة الليل البهيم تفجعي ... نحباً على ابن كان فيك منارا
قومي اضربي الافلاك حتى تعيده ... نوراً مشعاً للضلال شعارا
قد بت ابكي عزلتي متشائماً ... يا ويح نفسي تصرع الجبارا
هذي الغيوم قيودها وجنودها ... شؤمٌ علينا تضنك السمّارا
إن قيل لي هذي الغيوم جواهرٌ ... للارض تعطي مورداً مغزارا
أو قيل لي هذي نصيرة امة ... لأجبتهم ان ... قاطعوا الأنصارا
لو كانت الاوتار منها مقصداً ... لقسمت اني اقطع الاوتارا
أو كان روض الشعر من قساتها ... لتركت روحي تنثر الاشعارا
أو كان عيش الناس من افضالها ... قسماً عليّ احبها اضرارا
فهناك قد دفنت رغائب مطلبي ... وهناك عين لا ترى الاشرارا
ما لذة العيش الخصيب سوى منىً ... في النفس تسأم في الحياة غبارا
النور يعكس في النهار ضياءه ... والليل يشمل في الدجى أقمارا

اديل سري الدين

الخادم السيّد

للسيدة تمام صوى داود

في صباح احد الايام دعا الامبراطور الياباني رجلاً يسمى كاجاوا الى القصر الملكي وطلب اليه ان يبين له الخطط التي يجب اتباعها ليقال عنه انه رجل الشعب. وبعد ان استغرق الكلام في هذا الموضوع ساعة ونصف الساعة تماماً، اخرج كاجاوا من جيبه توراة قديمة العهد وقرأ فيها ما يأتي: « من يريد منكم ان يكون عظيماً فليكن للجميع خادماً . »

ثم التفت الى الامبراطور وقال له: « ان شعبكم يا جلالة الامبراطور يكنّ لكم خالص المحبة والاحترام ، غير ان الفرد لا يصبح شبيهاً بالالهة الا بخدمة المجموع ! » وكانت هذه النصيحة التي فاه بها كاجاوا امام الامبراطور هي التي اتخذها هو مثلاً في تعليمه وكرازته طوال الاربعين سنة من حياته ، مما جعل الملايين من الناس يقرّون له بأنه عنوان المسيحية الحقة في العالم .

وقد ترأس هذا الرجل عدة مشاريع حيوية وغيّر بجهوده النظام الياباني الاجتماعي من عدة وجوه . وقال ان الشيوعية داء عضال غير قابل الشفاء ، وانه يقضي على النظام الاجتماعي بالفناء .

وقد ذاق كاجاوا في بداءة حياته مرارة الاهانة والعذاب لان امرأة والده ووالدتها كانتا تضربانه بلا شفقة ، ولم يع ان في قلوب الناس الحب والحنان الا عندما أُرسل الى مدرسة الاميركان حيث ذاق لذة المحبة والعطف والفضيلة من المعلمين اللذين تعهداه بحنوهما واخذاه الى بيتهما ، وعلماه ان الله محبة وقد خلق جميع الناس سواء ، وان الذي يخصص حياته لخدمة غيره يمكنه تغيير امور كثيرة من جانب الشر الى جانب الخير . وقد اوحى هذا لكاجاوا الاهتمام برفع شأن الساقط المنبوذ ومحبة غير المحبوب وخدمة المظلوم .

لذلك تأهب كاجاوا للخدمة المسيحية باجتهاد كلي في الكلية المسيحية في طوكيو . على ان تلك الجهود الجبارة التي ابداها في اثناء الدرس اضعفت بنيته ، حتى انه في السنة الثانية اصيب بداء السل . فارسله اصدقاؤه الى شاطيء البحر للاستشفاء . وهنالك قضى وقته في تأليف رواية دعاها «عبر خط الموت» .

وعندما عاد الى طوكيو سجل اسمه في مدرسة اللاهوت في كوب ، وكان همه الوحيد ان يسرع في العمل التبشيري متخذاً مثل السامري الحنون شعاراً له . لذلك ذهب يكرز ويبشر في اقذر احياء سنكاوا غير مكترث بصحته .

وكانت تلك الاماكن القذرة الموبوءة المملوءة بالحشرات والديدان مسكناً لاحد عشر الفاً من المتسولين والمقامرين واللصوص ومن على شاكلتهم من البؤساء المنبوذين .

وفي مساء احد الايام من عام ١٩٠٠ حمل كاجاوا مقتنياته القليلة وتوجه الى سنكاوا وقد بقي فيها يعلم ويكرز نحواً من خمس عشرة سنة .

وفي اثناء تلك المدة نشر افكاره وآراءه الصائبة في اكثر من مئة كتاب ، فكان من ذلك ان نبذه سكان تلك المدينة . غير انهم لما علموا علم اليقين ان غايته ترمي الى خدمتهم مجاناً دون مقابل عطف عليه اكثرهم واحترموه .

وعندما انفق كاجاوا الخمسة الدولارات التي تقاضاها من المدرسة مكافأة له على جده واجتهاده ، عاد فاشتغل في تنظيف المداخن بمرتب شهري قدره خمسة دولارات كان ينفقها في ابتياع الارز غذاء للفقراء ، وكان يسمي « ابرشيته » ملكوتي الصغير !

ولم تمض برهة يسيرة حتى التحق به فقراء عديدون . وقد طلب احدهم منه قميصه فاعطاه اياه ، ثم طلب منه رداءه فلم يبخل به عليه . غير انه في احد الايام طلب منه رجل من السفهاء بعض النقود ، واذ لم يكن لديه ما يعطيه ضربه ذاك السفيه بقبضة يده على فمه فسقطت اسنانه الامامية . ولم يكن ليقابل اللطمة القاسية بمثلها لانه ايقن ان تحت تلك الاثواب القذرة البالية نفساً خلقها الله ، وان رفاقه قابلون للتجديد اذا أُتيحت لهم الفرصة . وهكذا حدث لانهم طفقوا يأتون اليه بمشاكل حياتهم التعسة . وقد ارغموا اولادهم على حضور المدارس الاحدية التي كان يقيمها لهم حتى انهم كانوا يجمعون النقود القليلة لاجل مساعدة ذويهم الفقراء .

وحدث في اثناء غيابه في احد الايام ، أن جاء الى كوخه احد الصحافيين واذ كان يفتش امتعته وقعت عينه على ملف

من الاوراق المخطوطة . ولدى مطالعتها وجدها الرواية التي كتبها كاجاوا في اثناء وجوده على شاطىء البحر والتي دعاها « عبر خط الموت » . ولما عاد الى كوخه مساءً رأى مبلغاً من النقود على مائدته ثمناً لتلك الرواية . فكان منه ان بنى بهذه النقود غرفة في كوخه جعلها مستشفى للمرضى . وهو ما يزال حتى اليوم ينفق من دخله البالغ خمسين الف دولار على المشاريع الخيرية و يُبقي القليل منه للقيام بشأن معيشته .

واذ رأى كاجاوا من الشعب اقبالا زائداً على ابتياع رواياته اخذ يبين للعالم في تآليفه العديدة المفيدة مضار الاماكن القذرة .

كان من عاداته ان يكتب في الليل عندما يستغرق الجميع في النوم حتى مطلع الفجر .

ومن عظم اجتهاده هذا ظهرت سنة ١٩٢٤ مواهبه واراؤه السديدة، وتبناها الشعب الياباني وكان لها في مجتمعه الوقع المؤثر والقبول المطلوب ، من ذلك ان الحكومة محت من ست مدن يابانية كبيرة جميع الاحياء القذرة الموبؤة .

وهذا التغيير الذي طرأ على حياة كاجاوا بترقيته من خادم عاديّ للفقراء الى مجدد اجتماعي كبير حصل في سنة ١٩١٤ حين طلب اليه اصدقاؤه ان يغادر البلاد ويذهب الى جامعة اللاهوت في برنستون لاتمام دروسه فيها . ولما عاد الى كوب ثانية انضم الى جمعية (حركة العمال) ، على ان الوقت كان عصيباً فكان العامل يشتغل سحابة نهاره ولا يتناول سوى مرتب ضئيل .

فكتب كاجاوا وقتئذ منتقداً معاملة العمال ونادى قائلاً : ان العمال ليسوا سلعاً تباع وتشرى بل انهم اصحاب شخصيات ويجب منحهم حقوقهم الكاملة. وبناء على ذلك اضرب العمال عن العمل وارغموا كاجاوا المناضل عنهم ان يسير معهم بمظاهرة كانت نتيجتها ان قبض البوليس عليه بعد ضربه وزجه في السجن مدة ثلاثة عشر يوماً . وعند خروجه من السجن تبين له ان الشيوعيين اشاعوا عنه بين المضربين انه رجل احمق وانه اداة في يد العمال ، واجمعو القول انه احسن طريقة لكسر نفوذ اصحاب الاموال انما تقوم بكسر الآلات . لذلك تجمهر نحو

صديق لا يخون

ان مستحضرات « بندس » الشهيرة لا تجارى

فهي صديق في الصيف وفي الشتاء ، صديق ضد العواصف ووهج الشمس .

استعمليها اليوم وتأكدي من جودتها وافضليتها .

PONDS VANISHING and GOLD CREAMS

الوكلاء والمستودع بارودي اخوان وشركاهم — بيروت

١٥٠٠ رجل وكلهم مسلحون بالادوات الحديدية وغيرها واقتربوا من ساحة كبيرة دون ان يلقوا معارضة من احد لانه لم يكن ثم من حرس بل كان شخص واحد واقفاً على جسر ضيق . وما كاد ذلك الحشد يصل اليه حتى توقف عن المسير وتولاه الخجل لانه رآه راكعاً يصلي ، فعاد على الفور من حيث اتى .

وفي سنة ١٩٢٥ ألغى كاجاوا بقوة نفوذه القانون الجائر الذي يمنع اجتماع النقابات لان حقول الزراعة اليابانية في ذلك الحين امست مشاعاً لجماعة الشيوعيين . ولقد كتب في رواياته التي ألفها الشيء الكثير عن مشروع المزارعين فضلاً عن خطبه الحماسية التي كان يوجهها الى الالوف من الشعب في طول البلاد وعرضها . وعندما قبل نواب المزارعين نصائحه جعلهم نواة الحركة المختصة بقسمة الاملاك المنظمة . ثم انه اصدر مجلة جديدة بعنوان « التربة والحرية » ، وكانت النتيجة ان بدرت أول شرارة لمؤتمر الفلاحين في اليابان قاطبة وتأسس اتحاد فلاحي اليابان . وهكذا اخذت مشاريعه تتقدم من حسن الى احسن حتى جاءت الحرب وهدمت كل ما شيده من مدارس ومياتم وكنائس بقنابل الغارات الجوية . ولما ألقت الحرب اوزارها كان التعب قد نهك قوى كاجاوا ، ومع هذا لم يدخر وسعاً في خدمة من تبقى من جماعته والاحتفاظ بهم والسهر عليهم ، وقد نصب خياماً وبنى مياتم للاجئي الحرب وطفق يجول من شارع الى شارع يكرز بالانجيل شاعراً ان ذلك الوقت هو فرصة مؤاتية لهداية اليابانيين .

ونرى ان هذا الرجل المقدام الى هذا الوقت لم يفقد ذرة من عزمه ونشاطه مع انه مصاب بداء التراخوما وغيره من الادواء المبرحة . ونرى ايضاً ان كتبه تباع بالالوف وان جميع الذين يعملون معه على جانب عظيم من القوة . وهو يدير ثلاثة معامل وقد اسس مدارس عديدة للعملة . ونراه يعظ الان الملايين من الشعب ناشراً بينهم رسالة المحبة والاخوة ومعلناً لهم منهاجه الوحيد وهو اخدموا الجميع .

الخيطان المشهورة

للخياطة والاشغال اليدوية للسيدات

مارك C · B

كبايب « صليب » ومواسير « مفتاح »

THIRIEZ & CARTIER-BRESSON

تقويم زراعي : حزيران

شهر حزيران من اهم اشهر السنة الزراعية . لان الاعشاب المضرة ستنمو بسرعة فيجب اتلافهـــا وقلب الارض مراراً .

في الجنائن

الجنائن الساحلية : اذا كانت هـذه الجنائن من زهور هذا الفصل ينبغي ان تستثمر لحدهـا الاقصى ، لذلك يجب :

اولاً : رشهـا بالماء اربع أو خمس مرات في الاسبوع .

ثانياً : نقب الارض لاتلاف الاعشاب قبل ان تزهر وترمي بذورها في الارض .

ثالثاً : مداواة الورد تحاشياً من مرض القطن والمن ، كما بينـاه في العدد السابق .

تنبيه : لا تقطع الورد كيفما تيسر ، بل اقطع مسافـة سنتيمترين فوق القمة ومن ثم بعد فترة من الزمن تقع القمة ويمكنك حينئذ قطع السنتيمترين الباقيتين .

الجنائن الجبلية

اسرع بتوضيب الجنينة اذا شئت ان تستفيد منها في مدة الاصطياف وان تزهر بيت سكنك .

تسويد الارض (وان يكن متأخراً) امر ضروري . كيس واحد يكفي لكل ٢٠ متر مربع . يجب زرع بصل الزهر والاشجار في الاحواض . كما يجب سقي الارض يومياً في الاسبوع الاول .

الخضروات

في الساحل : يجب رش الخضروات المزروعة كالخيار والبندوره من مرتين الى اربـع مرات في الاسبوع ونقب الارض من وقت لاخر لاتلاف العشب ، ومن الضروري ايضاً اذا تبين آثار مرض ما معالجة الخضار بالكبريت عن طريق الرش بواسطة خرقة خفيفة .

في الجبال : يجب الآن زرع اللوبية (مسافة ٣٠ أو ٣٥ متر مربع تكفي لعائلة كاملة مدة فصل الصيف) ، وايضاً الخيار والكوسا والبقدونس والباذنجان والبندوره وخضروات السلطـة .

الرش : مرتين أو ثلاث مرات في الاسبوع . نقب الارض من وقت لآخر ، المراقبة ضرورية لمعالجة الامراض عند الاقتضاء .

ومن المعلوم ان في سوق ابو نصر تباع جميع البذور .

الفواكه

في الساحل : يجب طرش الشجرة حتى الاعمدة الاولية بالكلس والماء مع كمية من Sulfate de cuivre والد.د.ت. الزراعية (١٠٠ درهم في تنكة ماء) . وبهذه الطريقة تشبه الشجرة الرجل نفسه المرتدي الثياب البيض في الصيف . يجب رش ارض الشجر كل خمسة عشر يوماً .

في الجبال : يجب متابعة علاج الاشجار كالتفاح والاجاص بالحل الآتي :

ماء ٢٠ ليتر او تنكة .

ارسينات دي بلومن ٦٠ غرام .

كبريت جاهز للحل ١٠٠ غرام .

كلس بارد ١٢٠ غرام .

يُستعمل هذا الحل كل ١٥ يوم منذ آخر التزهير ، واذا ظهر على الشجرة اثار المن ينبغي اضافــة ٣٠ أو ٤٠ غرام نيكوتين الى الحل المذكور .

اما المشمش والخوخ فيجب رشهما كل عشرة ايام بالد. د. ت. الزراعي بنسبة ١٠٠ غرام في تنكة ماء . الكرمة تعالج كما قلنا سابقاً بالكبريت . ويجب الآن حفر الاتـلال للسقي والجوَر في كعب الشجر لريّها في المدة المقبلة .

ملاحظات عمومية

ننصح العائلات والاولاد ان يعتادوا على الاهتمام بالجنائن وعلى حب منتوجات ومناظر الطبيعـة وان يتعلموا اسماء الخضروات والزهور والاشجار والنكش والزرع والتنظيف . كل ذلك يحفظ صحة العقل والبـدن .

CE QUE TOUT LE MONDE PEUT VOIR

Pendant que le Printemps Libanais, nous offre ses vergers embaumés et resplendissants, allons faire une promenade autour de place de l'Etoile.

Mieux vaudrait peut être ne plus parler de tout ce qui chôque les yeux et les narines dans la ville de Beyrouth.

Mais cependant il faut insister encore et toujours sans se lasser sur l'état d'une infâme ruelle, où chaque locataire de boutique ainsi que les marchands ambulants en prennent par trop à leur aise.

Exemple. — Les trippes vidées au milieu de la chaussée et sur les marches, où là, des tonnes de crasse se sont accumulées avec les années, et dont l'odeur et la vue des déchets de toutes sortes soulèvent le cœur.

L'eau stagnante des fromages dans leurs tenekés, qu'on vide de temps à autre devant la boutique. Le poisson qu'on asperge d'eau, formant ainsi une mare gluante et puante dans laquelle on patauge, en plein centre de la ville et à quelques mètres de nos plus beaux édifices.

Comment pareille saleté est elle tolérée ? Mystère !

Pourtant, les Libanais, qu'ils soient citadins ou montagnards, sont propres chez eux; mais la rue ?

La rue ne mérite pas qu'on s'en occupe. Comment le pain, étalé à tous vents, sur une planche souvent posée a même le trottoir, tripoté par toutes les mains, ne sèmerait pas, colliba-cilles, amybes et typhoïde ?

Quel est celui de ces Messieurs de notre Municipalité qui ira perdre son temps dans des inspections journalières si peu reluisantes ?

Avouons qu'Ils ont à réaliser des travaux de plus grande envergure.

C'est ici que le rôle de la femme collaboratrice apparait dans un des multiples devoirs qu'elle peut assumer.

A elle incombe la bonne tenue de son foyer dont elle est fière.

Elle est la maitresse de maison raffinée et énergique, qui apporte tous les soins à se montrer digne de sa tâche familliale. Son rôle de surveillante assidue du foyer peut s'étendre aussi à d'autres domaines, que nous n'avons pas la place d'énumérer ici aujourd'hui.

Alors pourquoi cette femme n'aurait pas le droit et le pouvoir d'agir dans l'intérêt de cette grande maison qu'est la cité, si elle montre l'étendue de ses capacités, et d'accord avec les autorités compétentes qui lui en confèreraient les pouvoirs ? Les hommes de ce pays ne peuvent pas prendre ombrage d'une si grande bonne volonté.

La femme Libanaise est toute prête à travailler pour voir aboutir les aspirations de tous.

Hygiène, Harmonie & Beauté dans la Sympathique Capitale Du Liban.

Mme MARIE - LOUISE ACHOU

---

cuse de le condamner cruellement, avouant que l'entrainement des sens a fait souvent de lui-même un « plus grand pécheur ». Nous ne sommes pas maitres de nos pensées, ajoute-t-il. On ne peut nier la sincérité d'André Gide. Elle va jusqu'au cynisme. Il l'explique par son horreur protestante du « Comfort » Comfort moral, bien entendu, c'est-à-dire accomodement. Il s'applique à tout comprendre en y parlant, admettant même que Claudel le vomisse. Mais voyez vous, il préfère être vomi que vomir.

La lutte de ces deux Titans « marteau pilon et elfe » est pathétique.

On ne peut pourtant s'empêcher de penser que ce sont les vertus religieuses véhémentes et passionnées comme celles de Claudel qui ont causé les guerres de religion. La Charité ne suffit pas à étendre de tels brandons.

Ces quelques lignes sont bien superficielles et hâtives sur un ouvrage dont un volume entier donnerait une vague idée.

EVELINE BUSTROS.

DES LIVRES

LE POUR ET LE CONTRE :

JACQUES DE LACRETELLE

Depuis ses premiers ouvrages, en tout premier lieu Siberman, l'auteur, un des meilleurs romanciers de l'epoque, s'est révélé grand écrivain. Il ne s'est pas démenti. Olivier, le héros du « Pour et Contre » est, je pense, un de ses visages. Le roman a la sincérité d'une autobiographie et rien n'est plus émouvant que cet effort d'une conscience scrupuleuse à l'affût des instincts et des courants qui le mènent.

Le sujet, l'intrigue veux-je dire, est suffisamment attrayante pour intéresser n'importe quelle classe de lecteur, mais veut des clients de choix.

Olivier est un intellectuel que son ascendance choisie — le père. Consul de France en divers pays étrangers, la mère vouée à son fils et au culte du disparu — a préparé pour le goût des voyages, l'ardente curiosité et les scrupules. Doué de talent. de charme et d'une fortune moyenne, Olivier oscille entre les joies de la vie et le besoin de s'approuver.

Ce thème est le fil conducteur de l'ouvrage où, comme dans un miroir, défilent femmes et tentations, et fautes et conséquences.

Un de ses attraits est que toutes les défaillances confessées sont plausibles et tous les personnages attachants.

Je ne sais pourquoi « Le Pour et le Contre » m'a rappelé « Contre Point » d'Aldous Huxley, ce qui certes n'est pas une critique.

LA FEMME SANS PASSÉ

SERGE GRANSSARD, PRIX FÉMINA 1950 EDITIONS N. R. T.

L'ouvrage se lit d'un bout à l'autre sans effort et avec intérêt, comme un bon roman policier. Je ne dis pas cela dans un sens préjoratif, au contraire, et parce que le romon débute par un crime.

Le talent d'un auteur se révèle par la faculté de faire admettre à ses lecteurs les points de vue qu'il défend.

Ici, c'est l'innocence possible d'une femme raffinée qui succombe à l'entrainement des sens. Un entraînement où les sens seuls ont pris part et qui lui révèle quand même la plénitude de la joie.

Point de vue que beaucoup de femmes jugeront discutable mais que les hommes ont du mérite à admettre.

La tenue du livre est excellente. Il ne faut cependant pas le lire après des ouvrages comme « Le Pour et le Contre ».

CORRESPONDANCE 1899 - 1926

GALLIMARD AVEC INTRODUCTION

DE ROBERT MALLET

PAUL CLAUDEL ET ANDRÉ GIDE

EDITION N. R. T.

Malgré le mauvais goût et l'inefficacité des qualificatifs péremptoires, on peut, sans exagérer, déclarer cette publication passionnante. Non seulement par la notoriété de Paul Claudel et d'André Gide, mais par toutes les curiosités littéraires, idéologiques et psychologiques qu'elles satisfont. Lettres n'éclairant pas seulement tous les sujets ayant opposé ces deux grades âmes, mais les découvrant dans leur intimité, révélant leurs jugements littéraires sur tous les penseurs qui, depuis un siècle, ont nourri les trois dernières générations.

Le moins curieux n'est pas l'irrévérence de Claudel pour des génies tels que Goethe, Nietzche, Renan, Anatole France, etc. On le sait plus appliqué à son devoir de chrétien qu'à servir sa propre gloire. Sa grandeur et sa puissance de typhon lui sont des moyens de servir l'Eglise.

On l'aimerait plus tendre avec le Christ. «L'Eglise», il la fait passer avant l'Evangile qu'il qualifie incidemment de « biographe » d'un « homme » mort. Son humilité cependant surprend autant que sa violence : celle-ci entache un peu ses jugements littéraires. Dans une lettre répondant à la confession d'André Gide, il s'ex-

(بقية المنشور على الصفحة ٢٣)

يكلف مصاريف هم في غنى عنها . اتهم بسوء النية ، ضيق عليه ، فتمرد ، فوضع في اصلاحية التعليم وهجر تماماً . لم يأت احد ليزوره ولم يكتب ابوه له ، ولم يرسلوا اليه شيئاً ، لقد عوّض عن هذه القلة وهذا الحرمان الشخصي وعن نسيان امه له ، وعن عطف ابيه باتخاذه مركز نفوذ وقوة كرئيس عصابة في تلك المؤسسة ولكن جرح قلبه المفتوح دوماً كان : « كيف استطاعت امي ، امي ، ان تتركني ! »

ومن هذه النافذة استطاعت الطبيبة ان تدخل الى قلبه العاصي ، فاظهرت له ان امه قد تألمت جداً جداً لفراقه . ان خلافها مع ابيه لا يهمه ، ولكنها اكدت له ان امه نادمة جداً على هجره ، وانها تفكر به . واذ وثق الصبي انه ليس ذاك المخلوق المبعد حتى من خير الوالدين ومن حنان امه ، تحسنت علاقاته برفقائه وبالادارة وبعد قليل اخذ يثق بالسيدة سيران ويحبها ، بالسيدة التي مثلت في قلبه دور الأم المفقودة .

٦ ـ الخبال المبكر

ان المخبولين باكراً ينقادون طبيعياً الى الجريمة دون ان يتحملوا مسؤوليات اعمالهم . ان الطب وحده يستطيع ان يعالجهم ، ومستشفيات الطب العقلي تنتظرهم .

٧ ـ الحالات الاجتماعية المعيبة

ليس لبعض المجرمين أي دلائل المرض ، ان حالات عائلية أو اجتماعية خاصة محزنة قادت الولد الى شذوذ العصيان أو الجريمة ، ولا علاقة للطب بهم .

طريقة العمل المجدي

ما هي الوسائل العملية التي يستعملها الطب ليشفي مرضى الجريمة ؟ بامكاننا ان نتغلب على التأخر العقلي بواسطة الحوامض الغلوتامينيكية ، وقد تبين عملياً ان الذين عولجوا بها لبضعة اشهر ربحوا « سنوات في النمو العقلي » . كما ان ثمانين أو تسعين بالماية من المتأخرين عقلياً الذين يتربون في مؤسسات تعنى بهم يتركون المؤسسة وهم قادرون على تحصيل عيشهم . اما مرضى الخلق (الذين يصعب عدّهم بين المصابين بمرض واحد) فيتركون في عائلاتهم حيث تتدبر عائلاتهم امورهم .

ان الحالات التي يصعب شفاؤها يرسل مرضاها الى اصلاحيات تثقيفية تشرف عليها وزارة العدلية ولا يقبل فيها الا المجرمون . ففي فرنسا مثلا اماكن موثوق بفائدتها ، يقوم بالتعليم فيها معلمون اختصاصيون في تعليم المتأخرين عقلياً والمرضى النفسيين ، وعندما يخرج احد هؤلاء من المدرسة تلاحقهم لجنة خاصة ، تهتم في ان توجد لهم اماكن تليق بهم اخلاقياً وتساعدهم لكي لا يهبطوا ثانية الى المستوى الذي كانوا فيه .

اما العاهرات فيوضعن في مؤسسات تقوّم اعوجاجهن حيث يجبرن على احتراف مهنة يدوية أو الضرب على الآلة الكاتبة . واكثرهن ينجحن تماماً في تنظيف الثياب ، ويندر ان تسقط الواحدة منهن في الدعارة ثانية ، واننا اذ نذكر ان اكثر العاهرات قد ارتمين في احضان التعهر قبل الثامنة عشرة من عمرهن ندرك كم يجب علينا ان نبعد ، عن المراهقين البالغين ، الحالات المؤاتية التي تجرهم الى هذه الاعمال . واخيراً ، ان المستشفيات النفسية تقبل الكاذبين المبكرين .

تحضير الاختصاصيين

ان بعض المؤسسات تقبل في عداد الداخلين اليها المجرمين الصغار وتكوّن منهم معلمي المستقبل للمتأخرين عقلياً ، كما ان بعض المؤسسات تقبل الذين يتخصصون ليختبروا عملياً ما تعلموه . وكثيراً ما ينتدب بعض هؤلاء المتخصصين لمعالجة مشاكل المجرمين الصغار في المسائل القضائية والفنية .

وكم نتمنى لو ان بعض نسائنا ورجالنا يعيرون هذه القضية الاهمية التي تستحق ، فنربي مواطنين صالحين ، ونخفف عن مجتمعنا وبلادنا ويلات مجرمين ينخرون جسم الامة ، هذا فضلاً عن ان المواطن الواعي يشعر بمسؤولية كبرى نحو اخيه المواطن ، وكلنا اخوة في الانسانية .

كثرة الحوامض ؟
ووجع الرأس أيضاً ؟
لإزالتهما حالاً هذا ما يجب
أن تفعله

الافراط في الطعام والإرهاق في العمل وكثرة الهموم قد تسبب كثرة الحوامض في المعدة ووجع الرأس .

خذ الكا - سلتزر ذا الطعم اللذيذ فالأقراص تحتوي على مادة تبطل مفعول كثرة الحوامض في المعدة وعلى مسكن يزيل الأوجاع فترتاح وتنتعش .

الكا - سلتزر ليس ملينا ، باستعمالك له عدة مرات لا يؤذيك . خذه في أول اشارة من هذه الاوجاع ثم أعد أخذه بعد نصف ساعة اذا لم ترتح تماماً من المرة الأولى .

اطلب الكا - سلتزر من الصيدليات المعروفة

Alka-Seltzer

تسلية الاحداث

اقامت لجنة تسلية الاحداث التابعة للجنة اللبنانية للصحة العامة حفلة منوعة مبتكرة في قاعة وست هول بالجامعة الاميركية ، وذلك في ٢٨ نيسان الماضي . وقد كانت الحفلة موفقة الى درجة قصوى ، اذ غصت القاعة بالإطفال وذويهم ، وكانت ازياء الالبسة الجذابة واساليب التنكر مدعاة لاعجاب الحضور كباراً وصغاراً . وقد حضرت الحفلة قرينات دولة حسين بك العويني ومعالي الياس الخوري وسعادة الدكتور شارل مالك . وكان المصورون يتخاطفون الرسوم المتعددة لمختلف الرقصات والازياء والالعاب والمسابقات . وتخلل الحفلة عزف مطرب مستمرّ قام به اوركسترا المدرسة الاستعدادية بقيادة الفنان قاضي .

وبعد ان اجتمعت لجنة التحكيم ولفظت حكمها، تفضلت السيدة عويني فقدمت حوالي ثلاثين جائزة قيّمة الى الفائزين والفائزات . وانفضت الحفلة والحاضرون كلهم ألسنة تلهج بالثناء على القائمات على هذا المشروع الفنيّ المفيد .

اعضاء لجنة التحكيم ، وقد بدا من اليمين :
عقيلات دولة حسين بك العويني ، معالي الياس الخوري ،
سعادة الدكتور مالك ، السيد ماير والسيد زياده

مشهد من مشاهد الحفلة

عقيلة دولة رئيس الوزراء
تقدم احدى الجوائز « لأميرة» هندية صغيرة !

مشهد شامل للجنة

★ الف المدير العام لمنظمة الاونيسكو لجنة استشارية للامور المتعلقة بالاثار من ابنية وحفريات ومتاحف . واعضاء هذه اللجنة سبعة اشخاص . ثلاثة منهم من موظفي الاونيسكو الدائمين والاربعة الباقون من الخبراء العالميين في شؤون الاثار . وقد انتخب الامير موريس شهاب مدير الاثار اللبنانية احد الخبراء الاربعة لمدة ثلاث سنوات . وذلك نصر يحرزه لبنان، ودليل على تقدير الاوساط الدولية لاعمال لبنان في هذا الحقل ولثقافة ابنائه .

★ ترك الامير بشير الكبير ثلاثة ابناء قاسم وخليل وامين وابنتين سعدى وسعود . وكان الامير خليل يقود المحاربين في اغلب الاحيان وقد عرف بجولاته الموفقة وبشجاعته في ساحة الوغى وهو الذي اجلى العثمانيين عن طرابلس سنة ١٨٣٢ .

ويمثل هذا الرسم ابنة الامير خليل وعلى رأسها الطنطور الذي لبسته سيدات لبنان حتى اواسط القرن الماضي . والاغلب ان النساء الصليبيات اخذن هذا اللباس عن لبنان ، فانتشر زيه في اوروبا في القرن الرابع عشر بعد اجلاء الصليبيين عن الشرق وعودة بعضهم الى

اوروبا يرتدين الالبسة الشرقية . وكان الطنطور ملبوس النساء المتزوجات ، يصنع من القرن أو الفضة أو الذهب الخالص المرصع احيانا بالحجارة الكريمة ، وطوله يتناسب مع مركز لابسته . اما العازبات فلا يحق لهن لبسه الا اذا كن من الاسر النبيلة . والصورة المنشورة هي من مجموعات الدكتور الشيخ حنا الخازن تمثل نسيبة لامرأته الست سمية التي تفضلت وسمحت لنا بنشرها .

موريس حافظ شهاب

مدير الاثار اللبنانية

الى مشتركي « صوت المرأة »

في حمص

تحيط « صوت المرأة » قارئاتها ومشتركاتها في حمص وحماه علماً بأنها قد اعتمدت السيدة هيلانه مرهج وكيلة لها هناك ، وترجوهن ان يتصلن بها لدفع الاشتراكات ولكافة الشؤون المتعلقة بالمجلة .

صورة الغلاف

منظر نخيل في لبنان للمصور الفنان

مانوك

باب ادريس — بيروت

نشاط الجمعيات النسائية في لبنان

جامعة نساء لبنان

عقدت جامعة نساء لبنان اجتماعها الشهري في ١٩٥١/٥/١١ وبعد قراءة الجلسات واخذ القرارات تكلمت السيدتان يمنى بيهم سوبره عن « مكانة المرأة اليابانية الحديثة في الثقافة والسياسة والاقتصاد» والسيدة لور تابت عن«مؤتمر المجلس النسائي الدولي». وقد غصت قاعة النادي العسكري بالحضور، وكان لحديثهما اجمل وقع فقوطعا مراراً بالتصفيق.

اما السيدة لور تابت (مندوبة لبنان الى مؤتمر المجلس الدولي النسائي الذي انعقد في اثينا سنة ١٩٥١ حيث انتخبت بالاجماع نائبة لرئيسة المجلس)، فقد تحدثت عن تأسيس المجلس الدولي النسائي سنة ١٨٨٨، وعن غايته وهي تشجيع النساء في العالم لتأسيس مجالس في بلادهن على ان تكون البلاد مستقلة، وعن هدفه وهو تحسين حالة المرأة ورفع مستواها الاجتماعي ومساواتها بالرجل في الحقوق والوجبات. وذكرت ان للمجلس صفة استشارية في الامم المتحدة والاونسكو منذ سنة ١٩٤٧، وان لجانه دائمة تعمل كل في اختصاصها تتصل بالحكومات وتنفذ المقررات المختصة بـ:

العلاقات الدولية، تعديل القوانين وطلب حق الانتخاب لكل بلد مشتركة لم تحصل فيه المرأة على هذا الحق، التربية والتعليم، حماية الاحداث، الهجرة، الدعاية والنشر، العمل، المهن الحرة، الفنون الجميلة، السينما ومراقبة الافلام والمالية. اما الاعمال التي اتمها فكثيرة والمقررات كذلك، منها:

١ – نشر الافلام الثقافية للاولاد لتصدر الى كل البلدان بدون تعرفة جمركية.

٢ – حماية المرأة ومساواتها بالرجل خصوصاً في جرائم القتل، أي ان الرجل الذي يقدم على قتل امرأته لسبب خيانة زوجية يعاقب بالقتل.

٣ – انشاء بوليس نسائي في جميع البلدان.

٤ – تعليم البنات والصبيان تدبير المنزل في المدارس اجباريا.

٥ – ايجاد مساكن حديثة صحية للعمال والفقراء.

٦ – تشجيع البيت السعيد والحياة العائلية الهانئة.

٧ – ايجاد مدرسة للوالدين، يتعلم فيها الوالدون التربية الحديثة.

وختاماً عرضت السيدة لور تابت قضية اللاجئين الفلسطينيين وصوّرت حالتهم التعسة البائسة واصرت بان يتبنى المجلس قضيتهم، فاتخذ القرار التالي بعد جدل طويل: « ارجاع كل لاجيء الى بلاده اذا كان اخرج منها رغماً عنه. »

الاتحاد النسائي اللبناني

★ رفض اعضاء الاتحاد الاشتراك بالمؤتمرات المختلفة التي دعي اليها نظراً لضعف ميزانيته.

★ قدمت السيدة انيسة نجار رئيسة لجنة السلام، تقريراً عن لجنتها وطلبت من الاتحاد الاشتراك في الاتحاد النسائي للسلام في جنيف فرفض الاعضاء الاقتراع بحجة ان لا فائدة للاتحاد من ذلك.

★ عقد الاتحاد النسائي اللبناني اجتماعه العام في ١٦ ايار في مدينة صيدا بدعوة من نهضة السيدات هناك.

بعد رحلة جميلة وصلنا صيدا، وكانت سيدات الجمعية كلهن في استقبالنا في نادي الرابطة. عندما اكتمل العقد افتتحت الجلسة السيدة سلوى مومنه نائبة رئيسة الاتحاد بكلمة جميلة شكرت بها سيدات النهضة لحفاوتهن البالغة، ثم قدمت امينة السر السيدة انيسة نجار فتلت تقريراً جميلاً منسقاً عن اعمال الاتحاد خلال السنة وعن اماله وامانيه.

ثم رحبت رئيسة الجمعية بوفد الاتحاد بكلمة طيبة نالت استحسان الوفد.

ثم تلت الانسة دورا داغر امينة السر تقريراً كله شواهد ناطقة بجهود اعضاء الجمعية العاملات ونشاطهن الواسع، وبعد تناول المرطبات والحلوى ودعناهن شاكرات حفاوتهن البالغة.

★ اقام الاتحاد في ٥ ايار حفلته الكبرى في النادي الدولي برعاية دولة رياض بك الصلح والسيدة عقيلته، وقد حضرا الحفلة واحاطتها اعضاء الاتحاد بالحفاوة والتكريم.

وقد تبرع كثيرون من الوجهاء والافاضل بجوائز للحفلة، كان بينها تذكرة ذهاب واياب على خطوط طيران الشرق الاوسط (فازت بها قرينة فادي بك بسترس)، واخرى على خطوط الطيران الفرنسية (فاز بها السيدعيراني)، وجوائز اخرى متنوعة.

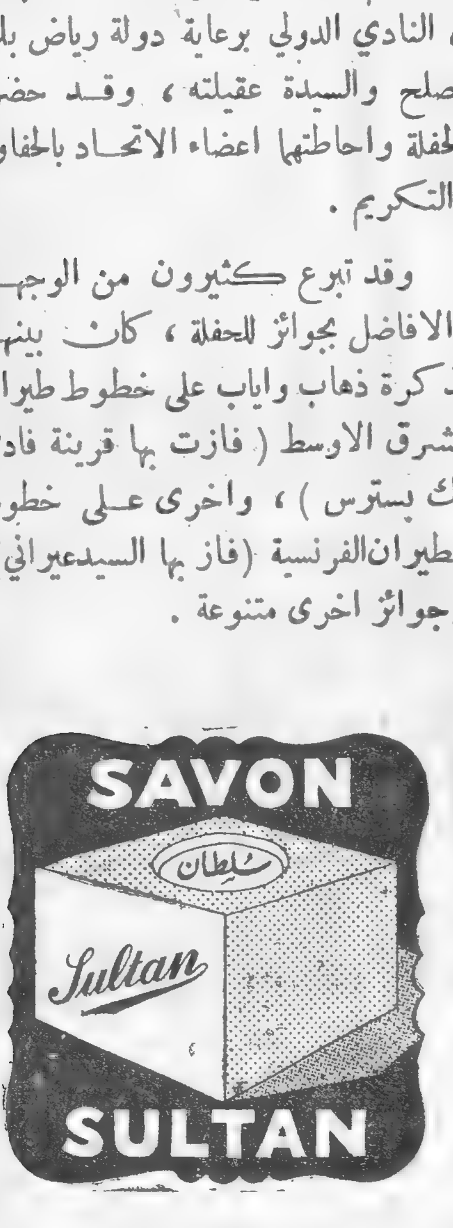

الصليب الاحمر اللبناني

بمناسبة ذكرى مولد هنري دينان مؤسس الصليب الاحمر العالمي ، وزع الصليب الاحمر اللبناني للناشئين في يومي الخميس والسبت ١٠ و١٢ ايار على كافة مياتم بيروت من مختلف الطوائف ١٦٥٠ رزمة تحتوي على هدايا منوعة مرسلة من الصليب الاحمر الاميركي للناشئين .

وقد زارت سيدات الصليب الاحمر اللبناني جميع هذه المياتم برفقة التلامذة المنتمين لفرع الناشئين الذين سلموا الهدايا لكل من الايتام بروح اخوية .

واقيمت ايضاً بهذه المناسبة مساء الخميس ١٠ ايار حفلة « شاي بريدج » خيرية في دار الدكتور جوزيف حنينه ارصد ريعها لاعمال الصليب الاحمر للناشئين . وقد تكرمت ربة الدار بوضع قاعاتها الفسيحة تحت تصرف سيدات الصليب الاحمر ، فاستحقت شكرهن وتقديرهن .

وقد وردتنا بهذه المناسبة الكلمة الآتية من السيدة الن ريحان ، أمينة سر الصليب الاحمر اللبناني :

في الرابع والعشرين من شهر حزيران سنة ١٨٥٩ شهدت مدينة كاستغليوني الايطالية مجزرة حرب فتاكة. فامتلأت الشوارع بالجرحى يئنون ويستغيثون وتراكمت جثث القتلى في الطرقات واختلطت الدماء بالتراب واخذت المدافع تحصد الناس والبارود يتطاير في الهواء .

اطفال جزعة ونساء مولولة . رعب مستول على الجميع والكنائس تعج بمئات اللاجئين يتخابطون ويتسابقون الى داخلها هرباً من موت محتم .

هذه هي الحرب وهذه معركة سلفرينو التي شاهدها شاب سويسري يدعى هنري دينان قادته اعماله التجارية الى تلك البقعة فاهتزت مشاعره وتألم داخله وتفتح قلبه فتدفق بالرأفة والحنان ورفع صوته منادياً « اغيثوا الجرحى. لا فرق بين جريح وجريح. الجنسيات والحواجز الجغرافية لا تهمني . انني لست ارى في الجرحى الا رجالاً يتألمون » . قال هذا وقلبه يتفتت بالرغم من كونه في ارض المنتصر . فاعلام النصر لم تستطع ان تخفف من تألمه وموسيقى الغلبة لم تصم اذنيه عن انين الجرحى. اخذ يعمل بجد ، ساعد الاطباء وضمد الجراح ودفن الموتى وحمل الكسيح وسقى العطشان . قضى اياماً ثلاثة ولياليَ ثلاثاً يعمل بلا انقطاع ثم لما عاد الى جنيف ظلت تلك المناظر تقض مضجعه فألّف كتاباً دعاه « ذكرى سلفرينو » بعث به الى ملوك اوروبا وساستها وحكامها . كان مكتوباً بلغة القلب فأثّر بالقلوب داعياً اياها الى العمل على تخفيف ويلات الحروب. وحمل الى العالم فكرة جديدة ، فكرة التجرد التام في خدمة جرحى الحروب . وبثّ فيمن قرأه شعوراً ترفع عن فوارق الجنس والدين واللون وجاء صرخة احدثها منظر المتألمين فوصلت الى اذن كل من ذاق الالم .

وتمر الكاتبة بسيرة دينان قبل وقوع هذه الحادثة التي قلبت مجرى حياته رأساً على عقب ، وحملته على الدعوة الى مؤتمر عام في جنيف ، انبثق عنه الصليب الاحمر ، وافتتح بهذه الكلمات التاريخية :

« ان العمل الذي نؤسسه اليوم ايها

سيدات الصليب الاحمر اللبناني يقدمن الهدايا للناشئين

السادة ، لا يعرف احزاباً أو جنسيات أو اديانا أو دولاً ، ان هو الا تخفيف التعاسة والالم ، واغاثة المتألم التعس » .

ثم تستعرض نشاط جمعية الصليب الاحمر اللبناني ، فتجيء على ذكر مستوصفاته المجانية الثمانية عشرة، وفروعه في المدن المختلفة ، ومدرسة التمريض التابعة له ، ومشغل الخياطة ، وفروع الناشئين .

★

جوقة الاكاديمية اللبنانية بقيادة السيد الكسي بطرس

★

الجوقة اللبنانية في مصر

في الثاني والعشرين من مارس تركت اراضي لبنان طائرات تقل نحواً من سبعين فتاة وفتى بقيادة الاستاذ الكسي بطرس، رئيس الاكاديمية اللبنانية ، لتقوم برحلة فنية ثقافية الى مصر .

لن احاول ان اسرد مراحل سفرتنا فقد وصفتها الجرائد في لبنان باسهاب . ولا مجال لي هنا ان اشرح عن الحفلات الموفقة التي حضرها الالوف من المحبذين سواء في الجامعة الاميركية او في معابد القاهرة الكبرى ، والتي تركت جميل الاثر في النفوس .

لن اذكر بتفصيل ما كتبته جرائد مصر على اختلاف الوانها ولغاتها من التقدير والاعجاب .

او لم تكبر نفوسنا وتنفتح قلوبنا يوم دخلنا دار مفوضيتنا الجميلة ونلنا من سيدتها وسيدها النبيلين قسطاً وافراً من التنشيط والاكرام .

او لم نشعر بغبطة معنوية فائقة يوم انشدنا كلنا للوطن امام الارزة الخضراء المرتفعة على ضفاف النيل .

اجل لقد كبرت نفوسنا ايضاً يوم فتحت لنا ماري كحيل قصرها الفاتن ، وحملتنا قبساً من نورانية ايمانها بالشرق العزيز وسمو تقديرها للاعمال البناءة في لبنان .

ولكن سفرتنا الى مصر انطوت على معاني عميقة راسخة في صميم الفكرة التي دعت الكسي بطرس منذ ١٢ سنة خلت الى تأسيس هذه الجوقة ورعايتها بالعناية والبذل والمجهود . فالمغازي الروحية التي دفعتنا الى الانشاد بحيوية فياضة وايمان يهز الجبال تنطلق من لذة الانضمام الى المجموع المتكامل والعمل معه بروح الولاء والاخلاص .

لم يكن مراد الكسي بطرس فقط تعريفنا الى القطع الموسيقية الخالدة بل كان مراده منذ البدء ان نعيش معه ضمن النظام المتكامل شاعراً كل منا بأنه انما يكون جزءاً حياً من المجموع الحي .

الا يعطي كل منا صوته الواحد ليسمع اصوات المئات المنضمة الى صوته الواحد . او لم يشعر كل منا بأنه جزء متمم للمجموع وان مساهمته مهما كانت ضئيلة لها قيمتها الخاصة في عمل المجموع .

وهل يقوم عمل المجموع هذا الا باجهاد القوى والمؤهلات الى اقصى حدود التعاون والتضامن . فالجوقة المثلى اذا هي التي يذوب فيها الفرد ناكراً فرديته امام الهدف الاسمى ، وهل في الوجود شيء اثمن من العمل مع الجماعة من اجل الجماعة ؟

ومن ميزات الموسيقى الجوقية ايضا انها في متناول الجميع فبمقدور أي فرد كان ان يشترك فيها . هي لا تحتاج الى سابق استعداد ولا تتطلب ممن يود الانضمام اليها دراسة خاصة كما تتطلب الاوركسترا مثلاً . بل جل ما هنالك رغبة مخلصة للعمل المنتظم ورغبة للاندفاع نحو الكمال . وهذا بالتالي يكفل النتيجة المنشودة متى دعمته الارشادات والتفسيرات الدقيقة التي ننعم بها عندما ندرس عن كثب القطع الموسيقية الخالدة قبل ان نسمعها .

ما احوجنا نحن في الشرق وقد عرفنا بالانكماش الفردي الى ضرورة الاعمال الاجماعية المنتظمة في عالم الفن كما في سائر مناطق النشاط الايجابي.

لقد تعلم الغرب قبلنا قيمة المجموع المتماسك ونحن اليوم من خلال وراثته الفنية الخلابة نود ان نتعلم ذلك .

ما اسعدنا يوم نرى في لبنان عشرات الجوقات تضم مئات بل الوفاً من الشبيبة تتعرف الى لذة العمل حقاً والانشاد معاً كوحدة كاملة متضامنة .

رجعنا من مصر بعد ان اختلطت اختباراتنا الواقعية باثار مدنية الغابر المجيد ، رجعنا مؤمنين بأن التراث البناء سيدفع بنا صعداً بالرغم عن الارتباك الذي يكتسح العالم الواقعي اليوم.

وما علينا نحن في لبنان الا ان نقوي ايماننا بهذا التراث البناء ، ونسير في ركبه لا كافراد بل كمجموع متحد الغاية والمرمى .

وما كان اشد اغتباطنا يوم عرفنا ان قائدنا تلقى على اثر زيارة مصر ثلاث

رسائل من ممثل اللجنة الدولية الموسيقية التي تقيم مهرجانها العالمي في النمسا هذا العام تدعونا فيه للانضمام الى العشرات من البلدان التي استلهمت الفن الغنائي وعممته بين شبيبتها . فان شاءت العناية الالهية وتحققت هذه السفرة الشيقة فسنحمل ثانية والى بلد غريب ناءٍ ارزة لبناننا الخالدة محاولين ان نمثله باخلاص ، امام الالوف من الشبيبة التي تؤمن مثلنا وتعمل بقول باخ :

« فلينشد العالم باسره طالما الانشاد شيء جميل ! »

(احدى افراد الجوقة)

« لكل زهرة عبير »

والحق ان من يتذوق عبير الزهرة ، ويعنى بها وبه حتى في ظروف الحرب وتحت وطأة المادة ، لزهرة هو ، ذات عبير .

من اجل هذا كان لشفيق معلوف مقامه المرموق عند الادباء والمتأدبين ، يفيئون الى زهراته ، سواء كنّ وردات فيهن لسع أو كن زنبقات يشمخن أو بنفسجات يتّضعن ، فاذا ما متعوا بهن النظر ، انصرفوا عنهن وقد علق بهم الشذى —

« ويخلد الطيب ، فاما جرتْ
ريحُ الصبا من جانبٍ يعبقُ »

ومن أجل هذا ، أيضاً ، كان لشفيق معلوف من آن الى آن موسمه . فبعد « الاحلام » و « عبقر » ، وبعد « مجامر الصندل » ، و « نداء المجاذيف » وسواها مما عرفه حبر الدواة ولم يعرفه حبر المطبعة بعد ، كان موسمه لهذا العام ضمّة ليست بالكبيرة ولا بالصغيرة ، مهرها الشاعر بعنوان هو بذاته شعر : « لكل زهرة عبير » ، وضمن صفحاتها المائة من القصائد الحلوة حوالي العشرين ، كان منها « حاطمة الكأس » و « الفلاح » و « ساعي البريد » و « الى ابني » و « خرائب بعلبك » .

وقد تولت دار الأحد طبع المجموعة فأخرجتها بما عرف عنها من مزج فريد للاناقة والبساطة ، وتولت دار الكتاب توزيعها ، فساهمتا معاً بنشر الديوان الاول لهذا العام .

وسننشر في عددنا القادم دراسة نقدية للشاعر ومجموعته الجديدة هذه .

استقبلى الربيع الجميل
وايقظى فتنتك الكامنة

« ثري فلوارز Three Flowers »

هي
آخر ما ابتكره
العلم الحديث
لخدمة جمالك
واناقتك

وهي
آخر ما ابتكره
ريتشارد هادنات

الموزعون : شركة يونيون التجارية
شارع الحويك ملك طراد

مؤتمر المنظمات الاهلية

ما زال مؤتمر المنظمات الاهلية في لبنان الذي يضم اكثر من سبعين منظمة ومؤسسة غير حكومية يتابع جهوده في تعريف هذه المنظمات بعضها ببعض والعمل على تنمية روح التعاون والتآلف بين مختلف هذه المنظمات .

ولقد اقام المؤتمر ، لهذه الغاية ، اكثر من اجتماع ضم رؤساء ورئيسات الجمعيات الاهلية للمباحثة والمذاكرة في كل ما يؤول الى خير هذه المنظمات .

ولقد عقد المؤتمر في الشهر الماضي اجتماعاً عاماً في دار اليتيم الدرزي حضره مندوبون عن اكثر الجمعيات المنضمة الى المؤتمر وقدّم فيه الدكتور جميل عانوتي تقريراً مفصلاً عن مؤتمر المنظمات الاهلية للشرق الادنى الذي عقد في استنبول في الشهر الماضي ، كما قدّم كل من رؤساء ورئيسات المنظمات التالية تقريراً عن منظماتهم :

لجنة الانعاش القومي في الجامعة الاميركية .

جمعية الشابات المسيحيات .

جمعية حماية الاطفال .

لجنة بيت اليتيم الدرزي .

وبعد البحث والمناقشة في هذه التقارير طاف الحضور في غرف بيت اليتيم زائرين فاعجبوا بالترتيب والنظام ولمسوا لمس اليد الاندفاع والسهر في سبيل هذا المشروع الحيوي المفيد مما حملهم على ان يثنوا الثناء كله على القائمين بهذا المشروع والعاملين من اجله .

رابطة لجان الاحياء النسائية

تأسست رابطة لجان الاحياء الخيرية النسائية في بيروت سنة ١٩٤٣ في محلتي دار المريسة وميناء الحصن ، وتفرعت سنة ١٩٤٥ الى تسع لجان في كافة احياء العاصمة تعمل مستقلة تحت نظام واحد يشمل الجميع . وعدد اعضاء هذه اللجان يبلغ الثمانين والمشتركات الالفين . يربط هذه اللجان مجلس اعلى يوحد اهدافها وينظم اعمالها ويؤلف منها كتلة واحدة.

غايتها رفع مستوى المرأة الاجتماعي والادبي وتوجيهها توجيهاً صالحاً ، وبذل المعونة للذين رمتهم الحياة بقساوتها وشقائها فسقطوا في مهاوي الجهل والمرض والفاقة ، لتنشلهم من وهاد البؤس وتكوّن منهم افراداً ينفعون الامة ويكونون لها ذخراً وعضداً .

وهدفها فتح مدارس للاطفال المشردين ، وانشاء مشغل عام تتلقى فيه الفتيات جميع الاشغال اليدوية والخياطة كي تصبح قادرة على كسب عيشها عند الحاجة .

يتغذى صندوق هذه اللجان من الاشتراكات الشهرية من الطبقة الوسطى والغنية في كل الاحياء ومن التبرعات والزكاة واقامة الحفلات . وفيما يلي بيان موجز عن اعمال اللجان منذ اذار سنة ١٩٤٥ لغاية كانون الثاني سنة ١٩٥٠ :

وزعت اللجان في احياء البسطة ورأس النبع ودار المريسة وميناء الحصن وبرج ابي حيدر والمصيطبة والزيدانية والصنائع والحرج والطريق الجديدة وزقاق البلاط والاشرفية ما يأتي :

٤٦٥٠ مريول اسود لباس المدارس الرسمية و٧٠٠ باقة بيضاء و٨١٦ حذاء و٢٠٠٠ دفتر و٧٠٠ قلم وكتباً مدرسية لـ ٦٥٠ تلميذة في مختلف المدارس ٣٨٠

مشهد عام لمؤتمر المنظمات الاهلية في لبنان

كنزة صوف ١٤٠٠٠ يرداً من الجوخ والبازان والخام وزعت على فقراء الاحياء بمناسبات مختلفة . وساعدت مرضى بدفع ثمن علاجات بلغت قيمتها ٨٩٠٠ ليرة لبنانية ، وداوت سبعة مصدورين ادخلتهم الى المصح مجاناً ، وقدمت ما يلزمهم من غذاء وكساء . ووزعت ١١٥٠ كيلو من الصابون و٦٥٠ كيلو ارز و٢٠٠ كيلو عدس و٣٠٠ كيلو تمر ، وتولت بنفسها دفع ثمن اعاشة ٢٢٥ شخص مدة الحرب وقدمت اعانات شهرية لعائلات مستورة بلغت ٢٥٧٠ ل.ل.

هذا بيان موجز جداً عن اعمال رابطة لجان الاحياء التي تشكر كل من مدّ لها يد المعونة وساهم في انعاش مشاريعها العمرانية راجية متابعة العطف عليها والله في عون العبد ما دام العبد في عون اخيه .

سنيه ادهم

★ انعمت الحكومة اللبنانية بوسام الاستحقاق على السيدة حنه ابو مراد ، رئيسة اتحاد النساء اللبنانيات في المكسيك وزعيمة الحركة النسائية للجالية اللبنانية في تلك الديار . وكانت قد وصلت بيروت في الشهر الماضي . لها اخلص تهانينا .

★ اقامت مرشدات الكشاف المسلم « حفلة الربيع » الشائقة في حديقة دار الايتام الاسلامية ، وذلك في ٢٥ أيار الفائت . وقد تخلل الحفلة تمثيل ومعرض والعاب متنوعة . واضفت المرشدات انفسهن على الحفلة جمالاً ورونقاً .

★ شرعت صالتا دنيا وشهرزاد تعرضان ابتداء من يوم الثلاثاء من كل اسبوع طائفة من الافلام الاخبارية الاميركية المتنوعة ، التي تصلها خصيصاً من نيويورك على متن طائرات بان اميركان. وهذه الافلام تعرض في دور السينما العالمية الكبرى في آن واحد .

★ **استدراك** : سقط سهواً من آخر مقال « الامومة » (ص ١٨ من هذا العدد) الاشارة الى المصدر الذي اخذ عنه ، وهو كتاب « صرخة حواء » الذي نشرته مؤخراً الكاتبة هند سلامة .

ان كان في بيتك...
ام في جيبك !

★ عندما تشتري اسبيرين باير تأكد من وجود كلمة « ليفركوزن » على الانبوب لان الاسبيرين الاصلي هو مصنوع في معامل باير في المانيا في مدينة ليفركوزن . احذروا التقليد .